الأساليب العربية

العطف

* العطف أسلوب من أساليب العربية في الإيجاز والاختصار ، مع أداء المعنىٰ ، وإشراك المتعاطفين[1] ، وهو الجمعُ بين كلمتين ، أو جملتين من نوع واحد بحركة واحدة ، بوساطة حرف من أحرف العطف.

* وحروفه هي: الواو ـ الفاء ـ ثم ـ أو ـ أم ـ لكنْ ـ لا ـ بل ـ حتىٰ.

وهذه الأحرف منها ما تعطف المفردات والجمل، وتعدادها خمسة، وهي:

الواو ـ الفاء ـ ثم ـ أو ـ أم.

ومنها ما تعطف المفردات فقط ، وتعدادها أربعة ، وهي:

لا ـ لكنْ ـ بل ـ حتى.

---

(١) المعطوف يتبع المعطوف عليه في الحركة ، ولا يتبعه في الإفراد والتثنية والجمع ، ولا في التذكير والتأنيث.

* واشتراك المتعاطفين إما أن يكون لفظاً ومعنى ، وحروفه :

الواو ـ الفاء ـ ثم ـ أو ـ أم ـ حتىٰ .

نحو : جاء سعيد وأحمد .

أو أن يكون اشتراكُ المتعاطفين لفظاً دون المعنىٰ ، وحروفه :

لكنْ ـ لا ـ بل .

نحو : أكرمْ سعيداً بل أحمد .

* معاني حروف العطف :

١ ـ الواو : تدل على :

أ ـ الاشتراك بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم مطلقاً ، وذلك :

ـ بترتيب ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾ .

ـ ودون ترتيب ولا مصاحبة ، كقول مالك بن الريب :

تذكرتُ من يبكي عليَّ فلم أجدْ ... سوىٰ السيف والرُّمح الرُّدَيْني باكيا

ونحو : جاء خالدٌ وسعيدٌ وعليٌّ .

ب ـ الاشتراك إن اقتضى العاملُ ذلك ، نحو : تضاربَ زيدٌ وخالدٌ .

ج ـ يمكن أن تعطف الشيء على مرادفه: الظلمُ والبغيُ مكروهان.

د ـ الإغراء، نحو: الصدقَ والأخوة.

هـ ـ التحذير، نحو: الكذبَ والخيانةَ.

٢ ـ الفاء:

أ ـ أكثر ما تفيده الفاء هو الترتيب والتعقيب والتوالي، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾.

وكقوله تعالى: ﴿مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ﴾.

ب ـ وقد تفيد السَّببية؛ كقوله تعالى: ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾.

٣ ـ ثم:

تفيد الترتيب مع التراخي، كقولنا: أزهرَ الشجرُ ثم أثمرَ.

٤ ـ أو:

أ ـ قد تأتي بمعنى التخيير، بأن يختار الشخصُ أَحَدَ المتعاطفين؛ لأنه يصعبُ الجمع بينهما، كقوله تعالى: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾.

ب ـ وقد تفيد الإباحة، وهنا يمكن أن يجمع الشخصُ بين المتعاطفين، أو أن يكتفي بأحدهما، نحو: اقضِ العطلة في السهلِ أو الجبلِ.

ج ـ وقد تأتي لمعنى التقسيم ، نحو: الكلمة اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ.

٥ ـ أم:

أ ـ تفيد معنى تعيين أحد المتعاطفين والتسوية بينهما ، وذلك إذا جاءت بعد همزة الاستفهام ، كقوله تعالى: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ .

ب ـ فإن لم تُسبق بالهمزة ، فإنها تأتي لمعنىٰ الإضراب ، أي: إضراب عن المعنى الأول ، وقصد المعنى الثاني ، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ .

٦ ـ بل:

تفيدُ الإضرابَ عما قبلها ، والاهتمام بما بعدها ، ويكون معطوفُها مفرداً ، كقوله تعالى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَقَوَّلَهُۥ ۚ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ .

٧ ـ لكن:

تفيد الاستدراك ، ولكن يجب أن تُسْبَق بنفي ، ويكون معطوفُها مفرداً كقوله تعالى: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ﴾ .

٨ ـ لا:

تأتي لإثبات الحكم لما بعدها ونفيه عما قبلها ، ويجبُ أن

يكونَ معطوفُها مفرداً ، مسبوقاً بجملة خبرية مثبتة ، أو أمر ، كقولنا: قام زيدٌ لا خالدٌ.

٩ ـ حتىٰ:

تفيد الغاية ، وإشراك ما بعدها في حكم ما قبلها ، ويجب أن يكونَ معطوفها جزءاً من المعطوف عليه ، أو كالجزء منه ، وهي هنا تأتي للتعظيم ، كقولنا: مات الناسُ حتى الأنبياءُ.

أو التحقير؛ كقولنا: جاء الحجاجُ حتى المشاةُ والصّبيانُ.

أحكام العطف:

١ ـ إذا تعدَّدت المعطوفاتُ ، وكانت أداةُ العطف هي الواو؛ فإن المعطوفات تعطفُ على الأول ، نحو: جاء زيدٌ وخالدٌ وعليٌّ.

وإن كانت الأداةُ الفاء أو ثم ، فإن الاسم يكونُ معطوفاً على الاسم الذي قبل أداة العطف ، نحو: جاء زيدٌ فخالدٌ فعليٌّ فأحمدُ. وجاء زيدٌ ثم خالد ثم عليٌّ ثم أحمدُ.

٢ ـ أكثر ما يعطف الاسم على الاسم ، كقول الشاعر:

الخيلُ والليلُ والبَيْداءُ تعرفني
والسَّيفُ والرمحُ والقِرْطاسُ والقَلَمُ

ـ والفعل على الفعل ، كقوله تعالى: ﴿وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ﴾.

٣ ـ الأصل في العطف أن نعطفَ الجملةَ الاسميةَ على

الاسمية ، والفعلية على الفعلية ، ولكن يجوزُ أن نخالف فنعطف الاسمية على الفعلية ، كقوله تعالى: ﴿وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَـٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ والفعلية على الاسمية ، كقولنا: الغشُّ خيانة ، وأحاربه بالأمانة.

٤ ـ يجوز حذفُ حرف العطف إن دلَّ عليه المعنى ، كقولنا: هنأت الحُجَّاجَ حاجاً حاجاً ، أي: وحاجّاً.

٥ ـ يجوز حذفُ حرف العطف مع ما بعده إن دلَّ عليه السِّياق ، إذا كان حرفُ العطف الواو ، أو الفاء ، أو ثم ، كقوله تعالى: ﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ﴾ أي: فضرب فانفجرت.

٦ ـ يجوز حذفُ المعطوف إن دل عليه السياق ، كقول الشاعر:

عَلَفْتُهـا تبنـاً ومـاءً بـارداً حتى غـدتْ هَمَّالـةً عَيْنَاهـا

أي: وأسقيتُها ماءً.

* * *

تدريبات

١ ـ أدْخِل الأدوات التالية في جمل مفيدة ، وبيِّن معاني هذه الأدوات وعلاقتها بالكلمة التي بعدها:

الفاء. ثُمَّ. أوْ. أمْ. لكِنْ. لا. بَلْ.

٢ ـ ضع في كل مكانٍ خالٍ مما يلي حرفَ عطفٍ مناسباً:

ـ إذا نال الطالبُ الشهادة الإعدادية (التعليم الأساسي) فإنه يدخل مدرسة ثانوية . . . تجارية . . . صناعية . . . زراعية .

ـ تُنظَّف المدرسة في الصباح . . . المساء .

ـ أزهر الشجر . . . أثمر .

ـ أتفاحاً أكلت . . . . برتقالاً ؟

ـ ما تكلم الوزير . . . . وكيله .

٣ ـ اضبط الاسم المعطوف في الجمل التالية :

ـ ترقى الأممُ بالعلم والمال .

ـ ما سافر محمود بل فؤاد .

ـ فريد غني لكن بخيل .

ـ لبثنا يوماً أو بعض يوم .

ـ أقريب أم بعيد ما توعدون .

* * *

عطف البيان

* عطف البيان من التوابع ، يُذكر لتوضيح متبوعه إن كان معرفةً ، وتخصيصه إن كان نكرة ، كقوله تعالى: ﴿أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾ ، وقولنا: أقسم بالله أبو حفص عُمَر.

فقوله تعالى: ﴿طَعَامُ﴾ عطف بيان على ﴿كَفَّٰرَةٌ﴾ ذُكر لتخصيصه.

وقولنا: (عمر) ، عطف بيان على: (أبو حفص) ، ذُكر لتوضيحه.

* ويجب أن يطابق متبوعه في الإعراب ، والإفراد ، والتثنية ، والجمع ، والتذكير ، والتأنيث ، والتعريف ، والتنكير.

* * *

الصفة

* هي اسمٌ يوافقُ الاسم الذي قبله تكملة له ، وذلك إما لتبيين بعض أحواله ، كقولنا: جاء التلميذُ المجتهدُ.

أو لتبيين أحوال ما يتعلق به ، كقولنا: جاء الرجلُ المجتهدُ ابنُهُ.

فالصفة في المثال الأول بينت حال الموصوف نفسه ، وفي المثال الثاني لم تبين حالَ الموصوف وهو الرجل ، وإنما بينت حال ما يتعلَّق به وهو الغلام.

* والصِّفةُ تتبع الموصوفَ في التعريف والتنكير ، وفي التأنيث والتذكير ، والإفراد والتثنية والجمع ، وفي حركات الإعراب.

ـ معاني الصفة:

١ ـ **الإيضاح والتحديد**؛ أي: إزالة الاشتراك اللفظي الذي يكون في المعرفة ، ورفع الاحتمال الذي يتَّجه إلى معناها ، نحو: جاء زيدٌ الفدائيُّ ، تمييزاً له ممن يشاركه في اسم زيد.

٢ ـ **المدح**: وذلك حينما تُستعمل الصفة لإفادة المدح ،

كقولنا: جدَّد عُمرُ ابن عبدِ العزيز التقي الورع سيرةَ الخلفاء الراشدين المهديين ، فَعَدْلُ عمر رضي الله عنه معروف ، مأثور ، مشهور ، فليس المقصود من ذكره معناه اللغوي ، بل المقصود مدح الإمام به.

٣ ـ **الذم**: وذلك حينما تُستعمل الصفة لإفادة الذم ، كقولنا: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فضررُ الشيطان معروف مشهور ، فليس المقصود من ذكر صفته معناه اللغوي ، بل المقصود ذم الشيطان.

٤ ـ **التوكيد**: كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ ، وكقولنا: كان عنترة يقضي على خصمه بضربة واحدةٍ ، فكلمة (ضربة) مصدر دال على المرَّة ، وصفته بواحدة لمجرد التأكيد.

٥ ـ **التخصيص**: أي: تضييق نطاق النكرة الشائعة ، وتقليل أفرادها ، كقوله تعالى: ﴿۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى﴾ فليس كلُّ قول خيرٌ من الصدقة.

ـ أنواع الصفة:

تُقسم الصفة باعتبار لفظها إلى ثلاثة أقسام:

١ ـ **الصفة المفردة**: وهي ما كان غير جملة ولا شبه جملة ، وإن كان مثنى أو جمعاً ، نحو: جاء الرجلُ العاقلُ ، والرجلانِ العاقلانِ ، والرجالُ العقلاءُ.

والمفرد الذي يمكنُ أن يأتي صفة هو:

أ ـ الأسماء المشتقة ، أي: (اسم الفاعل ، اسم المفعول ، الصفة المشبهة ، اسم التفضيل ، صيغ المبالغة).

ب ـ الأسماءُ الدالة على النسب ، سواء كان منتهياً بياء النسب ، أم جاء على صيغة تدلُّ على النسب ، نحو: العربي والنجار واللبّان والسائس.

ج ـ العدد: كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ كقولنا: قرأتُ كتابين اثنين.

د ـ الأسماء الجامدة المؤوَّلة بمشتق تؤدِّي معناه: كأسماء الإشارة التي لا تدلُّ على المكان ، كقولك: أكرمت ضيفي هذا.

وأسماء الموصول؛ كقول الشاعر:

إن الشبابَ الذي مَجْدٌ عواقبُه فيه نَلَذُّ ولا لذَّات للشَّيبِ

٢ ـ الصفة الجملة سواء أكانت فعلية أم اسمية: وللنعت بها ثلاثةُ شروط:

أ ـ أن يكون الموصوف نكرة لفظاً ومعنى ، كقوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ فلفظ (يوماً) نكرة في اللفظ والمعنى.

أو نكرة في المعنى كقول الشاعر:

ولقد أمرُّ على اللئيم يسبُّني فأَعِفُّ ثم أقول لا يَعْنِينِي

فجملة (يسبُّني) نكرة في المعنى.

ب ـ أن تشتمل جملةُ الصفة على ضمير يربطها بالموصوف ، إما

ملفوظ كقوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ فالضمير ملفوظ ، وهو الهاء في (فيه).

أو مقدر ، كقول الشاعر:

أَبَحْت حِمَىٰ تِهَامَةَ بعدَ نَجْدٍ وما شيءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحِ

أي: حَمَيْتُهُ.

ج ـ أن تكون الجملة خبرية لا إنشائية: كما في البيت ما قبل السابق.

٣ ـ **الصفة شبه الجملة** ، كقولنا: عصفور في اليد خيرٌ من عشرة على الشجرة.

أي: كائن في اليد.

* **مطابقة الصفة للموصوف:**

تنقسم الصفةُ من حيث مطابقتها للموصوف أو عدمه إلى قسمين ، هما:

١ ـ **الصفة الحقيقية**: وهي ما تبين صفة من صفات موصوفها ، نحو: جاء خالدٌ الأديب.

فالأديب بَيَّن صفةً من صفات خالد ، وهو يتبعُ موصوفَه في كلِّ شيء.

٢ ـ **الصفة السببية**: وهي ما تبين صفةً من صفات ماله تعلُّق بموصوفه ، نحو: جاء الرجلُ الحسنُ خَطُّه.

فالحسن لم يبين صفة الرجل ، إذ ليس القصد وصفه بالحسن وإنما بيَّن صفة الخط ؛ الذي له تعلُّق بالرجل ، وارتباط به .

*** تعدد الصفة :**

يجوز أن تتعدَّد الصفةُ لموصوف واحد ، ويجوز أن تتنوَّع في تعدادها ، بعطف وبغير عطف ، كقوله تعالى : ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ .

وقول الشاعر :

وفرعٍ يَزِينُ المتنَ أسودَ فاحمٍ أثيثٍ كَقِنْوِ النَّخْلةِ المُتَعَثْكِلِ

وقولنا : المواطنُ الصالحُ رجلٌ ذكيٌّ مخلصٌ ، يؤمنُ بوطنهِ ، ويعملُ على نهضتهِ .

*** تعدد الموصوف :**

يجوز تعدُّدُ الموصوف ، والصفة واحدة ، فتُثنىٰ أو تُجمع حسب مقتضىٰ الكلام ، كقولنا : جاء الطالبُ والعاملُ المجدان ، وقولنا : جاء زيدٌ وسعيدٌ وخالدٌ الكرامُ .

*** حذف الصفة :**

قد تحذف الصفةُ إن كان في الكلام قرينةٌ واضحة تدلُّ عليها ، كقوله تعالى : ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ أي : كل سفينة صالحة .

وكقول الشاعر:

ورُبَّ أُسَيلَـةِ الخـديـن بِكـرٍ مُهَفْهَفَـةٍ لهـا فـرعٌ وجيـدُ

أي: فرع (شَعْرٌ) فاحم، وجيد طويلٌ، بقرينة المدح.

*** حذف الموصوف:**

قد يكثر حذفُ الموصوف إذا كان الكلامُ دالاً عليه بوضوح ودون لَبْسٍ، كقوله تعالى: ﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ﴾ أي: دروعاً سابغات.

وكقول الشاعر:

كناطحِ صخرةً يوماً ليُوهِنَهَا فلم يَضِرْها وأوهىٰ قَرْنَـهُ الوَعِلُ

أي: كوعلٍ ناطحٍ.

* * *

تدريبات

١ ـ ضَعْ في كل مكانٍ خالٍ صفة مناسبة:

ـ تكرِّم الشعوبُ أبناءها . . . .

ـ الأشجار . . . ثروة للبلاد.

ـ الحر . . . والبرد . . . يشلاّن الحركة.

ـ اللاذقية وبيروت مرفآن . . . .

٢ ـ حوِّل الصفة المذكورة في الجملة التالية إلى المفرد

المؤنث ، ثم إلى المثنى بنوعيه ، ثم إلى الجمع المذكر السالم والمؤنث السالم :

جارٌ عاقل خير من أخ جاهل لا يفقه ما يعمل .

٣ ـ أعرب الجملَ التالية ، وبَيِّن ما فيها من الصفات :

ـ جاء العلماءُ فالأمراء .

ـ زحف المشاةُ ثم الفرسان .

ـ لا تكن صعباً بل سهلاً .

ـ الزم العلماء لا الجهلاء .

ـ أكلتُ السمكة حتى رأسها .

* * *

التوكيد

* هو أسلوب من أساليب اللغة العربية ، وهو تكرارُ اللفظ المؤكد لتقوية الكلام ، وإزالةِ ما قد يتوهَّمه السامع من احتمالات كالمجاز ، والشك ، والبعضية .

* **أقسام التوكيد :**

أ ـ **التوكيد اللفظي :** وهو تكرارُ اللفظ المؤكد نفسه ، سواء أكان :

أ ـ اسماً ، كقول الشاعر :

فصبراً في مجال الموتِ صَبْراً فما نيلُ الخلودِ بمستطاعِ

ب ـ أم حرفاً ، كقولنا : لا لا أبوح بالسِّرِّ .

ج ـ أم ضميراً ، كقوله تعالى : ﴿ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ .

د ـ أم فعلاً ، كقولنا : ذهبَ ذهبَ الذين أحبهم .

هـ ـ أم جملة اسمية ، كقوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ .

و ـ أم جملة فعلية ، كقولنا: تأكد النجاح ، تأكد النجاح.

والتوكيد اللفظي يُؤتىٰ به لمجرد التوكيد ، ويتبع ما قبله ، ويُعْرَبُ توكيداً لفظياً.

٢ ـ **التوكيد المعنوي**: وله ألفاظ معينة هي:

أ ـ **نفس**: ويُراد بها رفع الشك والاحتمال وإرادة الحقيقة لا المجاز ، ويتَّصل بها ضميرٌ يعود على المؤكد كقولنا: وصل البطلُ نفسُهُ.

ب ـ **عين**: ويُراد بها كما يُراد بالنفس ، كقولنا: رأيتُ الأميرَ عينَه.

ج ـ **كل**: ويُراد بها التعميم والشمول حقيقة ، كقولنا: جاء الصَّحبُ كلُّهم.

د ـ **جميع**: ويُراد بها ما يُراد بكل ، كقولنا: جاء الصَّحْبُ جميعُهم.

هـ ـ **عامة**: ويُراد بها ما يُراد بكل وجميع ، كقولنا: جاء الصحبُ عامَّتُهم.

و ـ **كلا**: ويُراد بها إثبات حقيقة التثنية ، كقول الشاعر:

لساني وسيفي صارمان كلاهما ويبلُغُ ما لا يبلُغُ السيف مِذْودي

ي ـ **كلتا**: ويُراد بها ما يُراد بكلا ، نحو: رأيتُ الطالبتين كلتيهما.

ملاحظة: ألفاظ التوكيد المعنوي لا بد من أن يسبقها مؤكَّد ، وأن توافقه في حركات إعرابه ، وأن تتصل بضمير يعود على المؤكد ، ويطابقه في التذكير والتأنيث ، والإفراد والتثنية والجمع .

* * *

تدريبات

١ ـ أكِّد الجمل التالية ، واضبط ألفاظَ التوكيد مع بيان السبب :

ـ أصغيتُ إلى الخطباء حين تكلموا .

ـ فرغتُ من الأعمال .

ـ الملْك لله .

ـ البناتُ ينافِسْنَ البنين في الدرس .

٢ ـ ضَعْ مؤكِّداً مناسباً في كل مكان خالٍ من الجمل التالية :

ـ . . . . كلها نظيفة .

ـ انطفأت . . . . كلها .

ـ زارنا . . . . نفسه .

ـ . . . . عينه هو الذي نَقَل الخبر .

٣ ـ اشرح البيت التالي ، وبيِّن المؤكَّد والمؤكَّد فيه :

أخاكَ أخاكَ إنَّ مَنْ لا أخا له كساعٍ إلى الهيجا بغيرِ سِلاحِ

* * *

البدل

* هو تابعٌ يتبع متبوعه ، أو جزءاً منه ، أو بعضاً مما يشتملُ عليه ، مقصودٌ بالحكم ، دون حرف ، أو أي وسيلة أخرىٰ ، كقوله تعالى: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾.

أنواع البدل:

١ ـ بدل كل من كل (البدل المطابق): وهو بدلُ الشيء مما هو طبق معناه ، كما في الآية السابقة ، وكقولنا: علمتُ أن واضعَ علمِ النحوِ الإمامُ عليٌّ.

٢ ـ بدل بعض من كل: وهو بدلُ الجزء من كله ، سواء أكان قليلاً ذلك الجزء أم مساوياً للنصف أم أكثر منه كقولنا: جاءت القبيلة رُبُعها ، أو نصفُها ، أو ثلثاها.

وقال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾.

وكذلك يجب أن يتصل بالبدل ضمير يعودُ على المبدل فيه ، ظاهراً كما في المثال الأول ، أو مقدراً كما في الآية الكريمة .

٣ ـ **بدل الاشتمال** : وهو بدلُ شيء من شيء آخر يشتمل عليه ، وهذا البدلُ كذلك يشترطُ فيه وجود رابط يعودُ على المبدل منه ، إما ظاهراً كقوله تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ ، أو مضمراً كقوله تعالى : ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴾ .

٤ ـ **بدل الغلط** : وهو أن يسبق اللسان إلى شيء لا يكون مقصوداً ، فيؤتىٰ بشيء آخر مقصود بدلاً من الأول الذي ذُكر غلطاً ، كقولنا : جاء التلميذ المعلمُ ، وقولنا : زارني زيدٌ عليٌّ .

٥ ـ **بدل النسيان** : وهو ما ذُكر ليكونَ بدلاً من لفظ تبين لك بعد ذكرهِ فسادُ قصدهِ .

كقولنا : سافر خالدٌ إلى دمشقَ حلبَ ، فتوهمت أنه سافر إلى دمشق ، فأدركك فسادُ رأيك ، فأبدلت حلب من دمشق . فبدل الغلط يتعلَّق باللسان ، وبدل النسيان يتعلَّق بالقلب .

٦ ـ **بدل الإضراب** : وهو أن يذكر المتكلم المبدل منه قصداً ، ثم يعدلُ عنها إلى قصد البدل ، فكلاهما صحيحا القصد ؛ كقولنا : خُذِ القلمَ ، الورقةَ ، فإنك أمرته بأخذ القلم ، ثم أضربت عن الأمر بأخذه إلى أمرهِ بأخذ الورقة .

* أحكام تتعلق بالبدل :

أ ـ يجوز إبدالُ فعل من فعل ، كقوله تعالى : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ ﴾ .

ب ـ يجوز إبدال الاسم من الاسم ، كقوله تعالى : ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ .

ج ـ يجوز إبدال جملة من جملة ، كقوله تعالى : ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ ﴾ .

د ـ يجوز إبدال الاسم من الضمير ، كقوله تعالى : ﴿ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ﴾ .

هـ ـ لا تشترط موافقة البدل المُبدل منه في التعريف والتنكير ، كقوله تعالى : ﴿ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ﴾ ، فأبدل ﴿ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ﴾ وهو معرفة ، من ﴿ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ وهو نكرة .

* * *

تدريبات

١ ـ ضَعْ مكان النقط في الجمل التالية بدلاً ، وبيِّن نوعه :

ـ سمعتُ الخطيب . . .

ـ أثَّر فيَّ الرجلُ . . .

ـ فهمتُ الدروسَ . . .

ـ الصِّدِّيقُ . . . أول الخلفاء الراشدين .

٢ ـ ضع مُبْدلاً منه مناسباً مكان النقط فيما يلي ، واضبطه بالشكل :

ـ يؤلمني . . . . برده .

ـ أطربني . . . . صوتُه .

ـ نجا من النار . . . . إبراهيم .

ـ نأسف لمضيٍّ . . . . أكثره في اللهو واللعب .

٣ ـ اجعل كل كلمتين مُتَناسبتين بدلاً ومبدلاً منه في جملة مفيدة :

الصيف . فراء . برد . حر . الثعلب . الحديقة . الشتاء . ثمار . المرأة . سلوك . أخلاق . الرجل .

* * *

الاستثناء

الاستثناء: هو إخراجُ شيء من حُكْمٍ سابق بـ(إلا) ، أو إحدى أخواتها ، نحو: جلس القومُ إلا صبياً. وإنما يجب نَصْبُه إنْ كان الكلامُ تاماً مُوجَباً؛ بأن ذُكر المستثنىٰ منه ، ولم يتقدَّمْه نَفْي كما مُثِّل.

فإن كان الكلامُ تاماً منفياً؛ جاز نَفْيه على الاستثناء ، وإتباعُه على البدلية ، نحو: ما نضج الزرع إلا الفولَ أو الفولُ.

وإنْ كان الكلام ناقصاً منفياً؛ كان المستثنى على حسب ما يقتضيه العاملُ قبله ، كما لو كانت (إلا) غيرَ موجودة ، نحو: لا ينفعُ إلا الصِّدْقُ ، لا أتَّبعُ إلا الحق. ما نمتُ إلا في الغرفة. ويُسمَّى الاستثناءُ حينئذٍ مفرغاً.

وقد يُسْتثنى بغير ، وسوى ، وحاشا ، وخلا ، وعدا ، وليس ، ولا يكون؛ على الوجه الآتي:

١ ـ (غير وسوى) يُجرُّ ما بعدهما بالإضافة ، ويُعْرَبان إعرابَ ما بعد (إلا) إعراباً ظاهراً على غير ، ومُقَدَّراً على سوى ، نحو: قرأتُ

الكتابَ غير صفحة. لا تظهر الكواكبُ نهاراً سوىٰ الشمس. لا يقع في السُّوء غيرُ فاعله.

٢ ـ (خلا ، وعدا ، وحاشا) يجرُّ ما بعدها على أنَّها أحرف جرٍّ ، أو ينصب مفعولاً به على أنَّها أفعال ، نحو: انصرف الطلابُ عدا واحدٍ ، أو واحداً. فإن سُبِقَتْ بـ (ما) تعيَّن النصب ، نحو: حضر المدعوون ما عدا واحداً. إلا حاشا ، فلا تدخلُ عليها (ما) إلا شذوذاً.

٣ ـ (ليس ولا يكون) يُنْصَب ما بعدهما وجوباً ، على أنَّه خبرٌ لهما ، واسمهما مستتر وجوباً ، نحو: انصرف الخدمُ ليس سليماً. والتقدير: ليس بعضهم سليماً.

٤ ـ إذا كان المستثنى سابقاً للمستثنى منه في النفي ، فالأفصح نَصْبُه. ومنه قوله:

وما ليَ إلا آلَ أحمدَ شيعةٌ ومالِيَ إلا مذهبَ الحقِّ مَذْهَبُ

وقد جاء مرفوعاً ، نحو:

لأنَّهم يرجون منك شفاعةً إذا لم يكن إلا النَّبيون شافعُ

* * *

تدريبات

١ ـ اجعل الأسماء التالية مستثنيات واجبة النصب في جمل مفيدة ، ثم أعربها:

القاضي. خالد. عدنان. ليرة. تفاحة. سيارة. صفحتين. الفتى. ثلاثة أيام. خمس ليالٍ. ساعتين. صحيفة. أستاذاً. تلميذين.

٢ ـ مَثِّل لما يلي بجمل مفيدة:

ـ مستثنى بإلا منصوب بالياء.

ـ مستثنى بإلا منصوب بالكسرة.

ـ مستثنى بإلا منصوب بالألف.

ـ مستثنى بإلا منصوب بالفتحة.

٣ ـ استخرج المستثنى والمستثنى منه في الأبيات التالية:

ـ لكلِّ داءٍ دواءٌ يُستطبُّ بـه ... إلا الحماقة أعيتْ مَنْ يُداويها

ـ ألا كل شيء ما خلا الله باطلُ ... وكل نعيم لا محالة زائلُ

ـ أَبَحْنا حَيَّهم قَتْلاً وأَسْراً ... عدا الشَّمطاء والطفلِ الصغيرِ

ـ حاشا قريشاً فإنَّ اللهَ فضَّلهم ... على البرية بالإسلامِ والدِّينِ

٤ ـ أعرب البيت التالي:

ـ كلُّ المصائب قد تمرُّ على الفتى ... وتهونُ غيرَ شَماتةِ الحُسَّادِ

* * *

التعجب

* هو أسلوبٌ يعبِّر الإنسانُ من خلال صِيَغِهِ عن أمر استعظمه أثَّر به.

* وفي العربية صيغ كثيرة متعددة للتعجب، تدلُّ القرائن على معناها، كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾، وقوله ﷺ: «سبحان الله، المؤمن لا ينجس حيّاً ولا ميّتاً»، ونحو: لله دَرُّهُ فارساً، يا لك من رجل، حسبك بخالدٍ رجلاً.

إلاَّ أن هناك صيغتين قياسيتين وُضِعَتا للتعجب، وأفادتا معناه بالصيغة نفسها، دون قرينة خارجة عنه، هما: ما أَفْعَلَهُ، وأَفعِلْ به.

* شروط صياغة فِعْلي التعجب:

يُصاغ فِعْلا التعجب من:

الفعل، الثلاثي، المتصرف غير الجامد، المثبت غير المنفي، التام غير الناقص، القابل للتفاوت، المبني للمعلوم،

الذي لا تأتي الصفة المشبهة منه على وزن أفعل ، فإن فُقِدَ أحدُ هذه الشروط يُؤتىٰ بمصدره بعد صيغة مساعدة ، نحو : حلَّ الربيع فما أشدَّ ازدهار شَجَرِهِ ، وما أجمل خُضْرَتَه!

* **صيغتا التعجب :**

١ ـ **على وزن (ما أفعله)** : نحو : (ما أحسنَ العلمَ) وتتألف من :

أ ـ (ما) التعجبية : وتعرب اسم نكرة تام بمعنى شيء ، مبني في محل رفع مبتدأ .

ب ـ فعل التعجب : وهو فعلٌ ماض جامد لإنشاء التعجب ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) ، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر للمبتدأ (ما) .

ج ـ المُتَعَجَّبُ منه : وهو مفعولٌ به منصوب لفعل التعجب .

٢ ـ **على وزن (أفعل به)** : نحو (أكرمْ بالعلمِ) وتتألف من :

أ ـ فعل ماض جامد لإنشاء التعجب جاء على صيغة الأمر ، مبني على الفتحة المقدَّرة ، مَنَع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لصيغة الأمر .

ب ـ الباء : وهو حرف جر زائد .

ج ـ المُتَعَجَّبُ منه : وهو مجرورٌ لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل لفعل التعجب .

* * *

تدريبات

١ ـ استخرجْ أسلوب التعجب من الأبيات التالية :

ـ ما أَنْضَرَ الروضَ إبَّانَ الربيعِ وقد
سقاهُ ماءُ الغوادي فهو ريَّانُ

ـ أكرمْ بقومٍ يزينُ القولَ فِعْلُهم
ما أقبحَ الخُلْفَ بين القولِ والعملِ

ـ أُعلِّلُ النفسَ بالآمالِ أرقبُها
ما أضيقَ العيشَ لولا فُسْحةُ الأملِ

٢ ـ تعجَّب من الأفعال الواردة في الجمل التالية :

ـ إنَّ السَّيِّد لا يكون بخيلاً .

ـ إن الله يحبُّ الرفق في الأمور كلها .

ـ شرُّ المال ما لا يُنْفَقُ منه .

٣ ـ تعجَّب مما يلي :

ـ صمود أبطالنا في وجه العدو .

ـ رقَّة نسيم الغوطة .

ـ سرعة بديهة صديقك في الإجابة .

٤ ـ اشرح الأبيات التالية ، وأعرب الثاني منها :

ـ قِفَا ودِّعا نجداً ومَنْ حَلَّ بالحمى
وقلَّ لِنَجْدٍ عندنا أن يُودَّعا
بنفسي تلك الأرض ما أطيبَ الرُّبا
وما أَحْسَنَ المصطاف والمتربَّعا
وليستْ عَشِيَّاتُ الِحمى برواجِعٍ
عليكَ ولكنْ خَلِّ عينيكَ تَدْمعا
وأذكُر أيام الحِمى ثم أنثني
على كَبِدي من خَشْيةِ أن تصدَّعا

* * *

المدح والذم

المدح: أسلوب يُعبِّر الإنسان به من خلال أفعاله عن المدح المشتمل على التعجُّب.

الذم: أسلوب يعبِّر الإنسان به من خلال أفعاله عن الذم المشتمل على التعجُّب.

ولا بُدَّ لهما من مخصوص للمدح أو الذم.

* **أفعال المدح ، هي:**

أ ـ نِعْمَ: وهو فعلٌ جامد لإنشاء المدح ، ويُعرب فعلاً ماضياً جامداً مبنياً على الفتح لإنشاء المدح ، نحو:

نِعْمَ الفتاةُ فتاةٌ هند لـو بذلتْ رَدَّ التحيـة نُطقـاً أو بـإيمـاءِ

ب ـ حَبَّـذَا: وهي مؤلفةٌ من قسمين؛ حَبَّ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتحة الظاهرة على آخره ، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

* أفعال الذمّ ، هي:

أ ـ بِئْسَ: ويُعرب مثل (نِعْمَ) نحو:

لا تَصْحَبَنَّ رفيقاً لستَ تأمَنه بئسَ الرفيقُ رفيق غير مأمونِ

ب ـ سَاءَ: يُعرب مثل (بِئْسَ) نحو: ساء عَمَلُهُ.

ج ـ لا حبذا: وهي مؤلفة من (لا النافية) و(حَبَّ) ، وتعرب مثل (حَبَّ) في أفعال المدح ، و(ذا) وتعرب مثل (ذا) في أفعال المدح.

* فاعل أفعال المدح والذم:

١ ـ أما فاعل: نعم وبئس وساء فهو واحدٌ من ثلاثةٍ ، هي:

أ ـ اسم ظاهر معرف بـ(ال) الجنسية ، أو مضافاً إلى محلًّى بـ(ال) ، نحو: نِعْمَ الصديقُ خالدٌ.

وقوله تعالى: ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾.

ب ـ ضمير مستتر مُفَسَّر بتمييز ، نحو: نِعْمَ رجلاً زهيرُ.

ج ـ (ما) الموصولة المتبوعة بجملة ، كقوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ﴾.

٢ ـ وأما فاعل: حبذا ولا حبذا ، فهو (ذا) ، وهي اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

* المخصوص بالمدح والذم: إما أن يكون معرفة ، كقول الشاعر:

. . . . . بِئْسَ الرفيقُ رفيق غير مأمونِ

أو: نكرة مختصة ، كقول الشاعر:

أَلاَ حَبَّـذا صُحْبـةُ المكتـبِ وأحْبِـبْ بـأيـامـهِ أَحْبِـبِ

* ملاحظة:

يُعرب المخصوصُ بالمدح أو الذم مبتدأ مؤخراً ، والجملة قبله خبرٌ له ، ويجوزُ إعرابه خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو (أي: الممدوح أو المذموم).

* * *

تدريبات

١ ـ ضع المخصوص بالمدح أو الذم المناسب في الجمل التالية:

ـ نِعْمَ ما يعمل التلميذ . . . .

ـ بئس ما تعامل به والديك . . . .

ـ نِعْمَ وطناً . . . .

ـ بئس العادة . . .

٢ ـ بَيِّن الفاعل والمخصوص بالمدح أو الذم في العبارات التالية:

ـ حبذا الشجاعةُ .

ـ لا حبذا الجُبْنُ .

ـ حبذا الرفيقُ الصالحُ .

ـ لا حبذا قرينُ السوء .

٣ ـ اشرح الأبيات التالية ، وأعرب الثالث منها :

ـ سائلِ التاريخَ عاماً ثم عاما ... أيُّ يوم خَفَر العربُ الذِّماما

أيُّ عهـدٍ نكثـوا آيـاتـه ... أيُّ جـارٍ لـم يُعـزُّوه مَقَـامـا

حَبَّذا العرب ، ومَنْ أندى يَـداً ... حَبَّذا العرب، ومَنْ أَمْضَى حُساما

أكبرَ التاريخُ ذكراهم ، فَهُم ... مَلَـؤُوا الأيَّـامَ أعمـالاً عِظَـامـا

* * *

الإغراء

* الإغراء: هو حَضُّ المخاطب على أمرٍ محمود ؛ ليلزمه أو ليقوم به ، ويكونُ منصوباً بفعلٍ محذوف، تقديره (الزم) أو ما في معناه، نحو: (النجدة).

* طريقته:

لأسلوب الإغراء ثلاثةُ صور ، هي:

١ ـ أن يأتي الاسم المغرىٰ به مفرداً ، نحو: الصدقَ في كل عمل فإنه طريقُ النجاح.

فالصدق: مفعول به منصوب على الإغراء بفعل محذوف جوازاً تقديره: الزمْ.

٢ ـ أن يأتي مكرَّراً ، كقول الشاعر:

أخاكَ أخاكَ إنَّ مَنْ لا أخا له كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاحِ

فالأولُ منصوبٌ على الإغراء بفعل محذوف وجوباً ، والثاني توكيد لفظي للأول.

٣ ـ أن يأتي معطوفاً عليه ، نحو: العلمَ الصَّحيحَ والخلقَ القويمَ فإنهما أساسُ بناء الأمم.

والفعل في هذه الصُّورة محذوفٌ وجوباً أيضاً ، والثاني معطوف على الأول.

* * *

التحذير

* التحذير: هو تنبيهُ المخاطب إلى أمر مذموم ليجتنبه ويبتعد عنه ، ويكون منصوباً بفعل محذوف تقديره: (احذرْ) أو ما في معناه ، نحو: (الكذبَ).

* طريقته:

لأسلوب التحذير أربعُ صور ، ثلاثة كما في الإغراء ، وهي: إما مفرداً أو مكرراً أو معطوفاً ، ويُعرب اسماً منصوباً على التحذير بفعل محذوف تقديره: احذر ، فإذا كُرِّرَ أُعرب توكيداً لفظياً ، وإذا عُطِفَ عليه أعرب اسماً معطوفاً كقولنا: السيارةَ ، الكذبَ الكذبَ ، التقاعسَ والكسلَ.

وأما الصورة الرابعة فهي عن طريق استعمال ضمير النصب المنفصل (إياك) نحو: إياكَ الإهمالَ.

إياك: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به على التحذير بفعل محذوف وجوباً تقديره (أُحَذِّرُ).

الإهمالَ: مفعول به على التحذير بفعل محذوف وجوباً تقديره (أُحَذِّرُ).

وإذا جاء المُحَذَّرُ منه مجروراً بمن فإن الجار والمجرور يتعلقان بالفعل المحذوف.

* * *

تدريبات

١ ـ أَغْرِ شخصاً بالتمسُّك بالصفات التالية، واستوفِ صور الإغراء:

الإباء ـ الجهاد ـ الوفاء ـ الاستقامة.

٢ ـ حَذِّرْ شخصاً من الأمور التالية بغير (إيّا) واستوف صور التحذير:

الخنوع ـ التواكل ـ الغَدْر ـ الخِداع.

٣ ـ اشرح الأبيات التالية، وأعرب الأول منها:

ـ إياكَ والأمرَ الذي إن توسَّعَتْ ... مواردُه ضاقتْ عليكَ المصادرُ

فما أحسنَ أن يعذرَ المرءُ نَفْسَهُ ... وليس له من سائرِ النَّاسِ عاذرُ

ـ إياكَ أن تَعِظَ الرجالَ وقد ... أصبحتَ محتاجاً إلى الوعظِ

* * *

الاختصاص

هو نَصْبُ الاسم بفعل محذوف وجوباً تقديره: أَخُصُّ ، أو أعني؛ بعد ضمير متكلم ، لبيان المراد منه ، وقصر الحكم عليه ، كحديث: «نحن ـ معاشرَ الأنبياء ـ لا نورث».

فالاسم بعد الضمير (نحن) ليس خبراً ، وإنما جاء ليخصِّص (نحن) بإحدى خصائصه ، ويُعْرب: اسماً منصوباً على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره (أخص) ، وتُعرب جملة (أخصُّ): معترضة لا محل لها من الإعراب.

* شروط الاسم المنصوب على الاختصاص:

١ ـ محلىٰ بأل ، نحو: نحنُ ـ العربَ ـ أوفىٰ الناس بالعهود.

٢ ـ مضافاً إلى محلَّى بأل ، كحديث: «نحن ـ معاشرَ الأنبياء ـ لا نورث».

٣ ـ مضافاً إلى علم ، كقول الشاعر:

نحن ـ بني يعربٍ ـ أعربُ النا سِ لساناً وأَنْضَرُ الناسِ عُودا

٤ ـ علماً ، كقول الراجز :

بنا ـ تميماً ـ يُكشفُ الضَّبابُ

وهو قليل .

* جملة الاختصاص إن وقعتْ أول الكلام فهي اعتراضية لا محل لها ، وإن وقعتْ في آخره فهي في محل نصب على الحال .

* * *

تدريبات

١ ـ ضَع اسماً ظاهراً منصوباً على الاختصاص في المكان الخالي :

ـ نحن . . . . نَـرْوِي تربةَ الوطن بعرقنا .

ـ نحن . . . . نبني الأنفس ، ونُقوِّم العقولَ .

٢ ـ بيِّن الأسماءَ المنصوبة على الاختصاص في العبارات التالية :

ـ نحن الجنودَ نذود عن وطننا .

ـ بنا معشرَ الشباب حنين إلى ماضينا الزاهر .

ـ نحن الموقعين على هذا المعروض نرجو الإنصاف .

٣ ـ اشرح الأبيات التالية ، وعين ما فيها من أسماء منصوبة على الاختصاص ، وأعرب الثالث منها :

- إنَّ قومي قومُ الشريف قديماً وحـــديثـــاً أُبـــوَّةً وجُـــدُودا
مَعْشَرٌ أمسكتْ حُلُومُهم الأرْ ضَ وكادتْ من عِزِّهم أن تَمِيْدا
نحن أبناءُ يَعْرُبٍ أعربُ النا سِ لساناً وأَنْضَرُ الناسِ عُودا
وكـأنَّ الإلٰـه قـال فـي الحَـرْ بِ كـونُـوا حجـارةً أو حَـدِيْـدا

* * *

الاستفهام

* **الاستفهام**: هو طلب العلمِ بالأدوات المخصوصة ، أو: هو اسمٌ مبهمٌ يُسْتَعْلَمُ به عن شيء ، كقوله تعالى: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ ﴾ ، وكقوله تعالى: ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ ﴾ وكقولنا: من جاء؟ وكيف ذهبت؟ وكقول الشاعر:

وما كنتُ أدري قبل عزة ما البكا؟
ولا موجعاتِ القلب حتىٰ تَوَلَّتِ

* **أدوات الاستفهام**:

١ ـ **الهمزة**:

هي حرفٌ يُستفهم بها عن شيء مجهول ، وطلب التصديق ، وهو معرفةُ وقوع الشيء أو نفي وقوعه ، ويكون الجوابُ (نعم) أو (لا) ، إن كان الكلامُ مثبتاً ، أما إن كان الكلامُ منفياً فجوابُها (بلى) لإبطال النفي ، كقوله تعالى: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ ، وقوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾ بلى.

وقد يُطلب بها التحديد والتعيين ، والجواب عندها ليس نفياً أو إثباتاً ، بل لا بُدَّ من التحديد ، كقولنا: أخالد مسافرٌ أم سعيد؟ وهنا لا بد من دخول (أم) ليعادل ما بعد (الهمزة) ما بعد (أم) ، كقوله تعالى: ﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا ﴾.

وتخرج إلى معانٍ أهمها:

أ ـ التقرير: وهنا يكون السائلُ لا يريدُ تحديداً ولا استفهاماً ، وإنما يريدُ تقرير المسؤول عما يريد ، كقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾.

ب ـ التوبيخ: كقوله تعالى: ﴿ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ ﴾.

ج ـ التعجب: كقول الشاعر:

أشوقاً ولمَّا يمضِ لي غير ليلةٍ فكيف إذا خَبَّ المطِيُّ بنا عَشْرَا؟

د ـ التسوية: كقوله تعالى: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾.

وقول الشاعر:

ليت شعري أتلك محكمةُ التفتيـ ـش عادت أم عهد نيرون عادا

وتسمى هذه الهمزة (همزة التسوية) يعني: أن ما قبلها وما بعدها متساويان ، وهي التي يصحُّ أن تُؤوَّل هي وما بعدها بمصدر ، وتأتي بعد: سواء ـ ما أبالي ـ ما أدري ـ ليت شعري.

٢ ـ هَـلْ:

حرف يُسْتَفْهَمُ به عن شيء مجهول لطلب التصديق ، وجوابها (نعم) في الإثبات و(لا) في النفي.

وقد تخرج (هل) إلى معانٍ أخرىٰ ، أهمها:

أ ـ النفي: كقوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾.

ب ـ بمعنى (قد) ، أي: للتقرير ، كقوله تعالى: ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴾.

ج ـ التمني: كقول الشاعر:

أسربَ القطا هل من يُعِيْرُ جناحه لعلِّي إلى من قد هويتُ أطيرُ

د ـ التشويق ولفت النظر: كقوله تعالى: ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴾.

٣ ـ مَنْ:

اسم يُسْتَفْهَم به عن الشخص العاقل ، والجواب يكون بتحديده.

كقولنا: سَألني مَنْ أنتَ ؟.

ومحلها من الإعراب:

أ ـ إذا وليها اسم أو فعل لازم أو فعل متعدٍّ مستوفٍ لمفعوله ، فهي في محل رفع مبتدأ .

ب ـ وإذا وليها فعل متعدٍّ لم يأخذْ مفعوله فهي في محل نصب مفعول به .

وقد تخرج (مَنْ) إلى معنى النفي ، كقوله تعالى : ﴿ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ .

٤ ـ مَا :

اسم يُسْتَفْهم به لغير العاقل من الحيوانات والنباتات والجمادات ، كقولنا : ما النحل؟ ما الذهب؟ .

والجواب يكون بإيضاح الشيء المُسْتَفْهَمُ عنه .

ومحلها من الإعراب مثل (مَنْ) .

وقد تخرج (ما) لمعنى التعجب ، كقوله تعالى : ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ ﴾ .

٥ ـ متى :

ظرف يُسْتَفْهَمُ به عن الزمانين الماضي والمستقبل ، بمعنى : أَيّ حين .

كقوله تعالى : ﴿ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ .

وقول الشاعر:

كلمـا قلـتُ متـى ميعـادُنـا ضحكت هند وقالت بعد غد

وتُعرب في محل نصب ظرف زمان.

٦ ـ مـاذا:

مؤلَّفة من شطرين (ما) الاستفهامية و(ذا) اسم الإشارة، كقوله تعالى: ﴿مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ﴾.

وتعرب مثل إعراب (ما).

٧ ـ أيـان:

ظرف بمعنى الحين والوقت، يُسْتَفْهَمُ به عن الأمور المستقبلية العظيمة.

قال تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾، وقال تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾.

وتُعرب في محل نصب ظرف زمان.

٨ ـ أنَّـىٰ:

ظرف يُسْتَفْهَمُ به عن المكان، بمعنى: من أين، كقوله تعالى: ﴿يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ أي: من أين لك؟

وتُعرب في محل نصب ظرف مكان.

٩ ـ أين:

ظرف يُسْتَفْهَمُ به عن المكان الذي حلَّ فيه الشيء.

كقولنا: أين أخوك؟ أين كنت؟ أين تتعلم؟ وقال الشاعر:

صاحِ هذي قبورُنا تملأ الرَّحْـ ـبَ فأين القبورُ من عهد عادِ ؟!

وتُعرب في محلٍّ نصب ظرف مكان.

١٠ ـ كيف:

اسم استفهام يُسْتَفْهَمُ به عن حالة الشيء، كقولنا: كيف أنت؟ أي: على أي حالة أنت؟

وقد تخرج كيف إلى:

أ ـ التعجب: كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾.

ب ـ التوبيخ: كقوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ﴾.

ومحلها من الإعراب:

أ ـ خبر مقدم إذا وليها اسم أو فعل ناقص، كقولنا: كيف أنت؟ وكيف كنت؟

ب ـ حال إذا جاء بعدها اسم تام، كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾.

ج ـ مفعول ثانٍ لظن وأخواتها ، نحو: كيف تظن الأمر؟

د ـ مفعول مطلق ، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾ ، أي: أيّ فعلٍ فعل؟

١١ ـ كَمْ:

اسم يُسْتَفْهَمُ به عن عَدَد ما بعده ، ويقع موقع الاسم ، ويعرب إعرابه ، ويأتي بعده تمييز يُبيِّن معناه وهو المستفهم منه ، كقولنا: كم مشروعاً خيرياً أَعَنْتَ؟

١٢ ـ أَي:

اسم استفهام مُعْرب ، يأتي بعده مضاف إليه يُحدِّد معناه ، وهو المُسْتَفْهَمُ عنه ، أي: أنها تستعمل لجميع معاني أدوات الاستفهام السابقة.

فنقول: أيُّ رجل جاء؟ أيُّ امرأة جاءت؟ ومنه قوله تعالى: ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا﴾ وقوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ، وقول الشاعر:

أيّ صوت أدعىٰ غداة التنادي ... من نداء الأكباد للأكبادِ

وإعرابها: تعرب (أي) بحسب ما تضاف إليه ، فتأتي: مبتدأ ، وظرف زمان ، ومفعولاً به ، واسماً مجروراً ، ومفعولاً مطلقاً.

* بعض أحكام الاستفهام:

١ ـ لأدوات الاستفهام غالباً صدر الكلام، ولا يتقدم عليها شيء له علاقة بالكلام الذي بعدها.

٢ ـ يجوز أن يتقدم الاسم المضاف على أسماء الاستفهام، نحو: كتابُ مَنْ قرأت؟ أي: من قرأت كتابه؟

٣ ـ إذا سبق حرف الجر اسم الاستفهام (ما) حذفت ألف (ما)، كقوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾.

* * *

تدريبات

١ ـ ميِّز أسماء الاستفهام فيما يلي، وبيِّن موقعها من الإعراب:

ـ متى أرى الشرقَ أدناهُ وأبعدَه
عن مطمع الغرب فيه غير وَسْنَانِ؟

ـ من لي بإنسان إذا أغضبتُه
وجهلتُ كان الحلمُ رَدَّ جوابه؟

ـ كيف حال العراق بل كيف مصر
كيف لبنانُنا وكيف الشام؟

ـ إلامَ الخلفُ بينكم إلامَ
وهذه الضَّجَّةُ الكبرى علامَ؟

٢ ـ بيِّن أداة الاستفهام ونوعه في الآية التالية ، ووضِّح لِمَ كان الجواب بـ (نعم) :

﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ ﴾ .

٣ ـ اشرح البيتَ التالي وأعربه :

فَـدَعِ الـوعيـدَ فمـا وعيـدُك ضـائـري
أطنيـنُ أجنحـةِ الـذُّبـابِ يضيـرُ؟

* * *

النفي

* هو أسلوبٌ خبريٌّ ، وهو ضدُّ الإثبات ، أي: ينفي حكماً إيجابياً باستعمال إحدىٰ أدوات النفي.

* أدوات النفي:

١ ـ ليس:

وتختصُّ بالجملة الاسمية ، وتنفي الخبر عن المبتدأ ، وتكون فعلاً ناقصاً يرفع الاسم وينصب الخبر ، نحو قول الشاعر:

فليستْ فلسطين مُلكاً مشاعاً فَيُعْطَىٰ لمن شاء أن يكنا

وقول الآخر:

ليس الجمالُ بأثوابٍ تزيننا إنَّ الجمالَ جمالُ العلم والأدب

ويدخل حرف الجر الزائد (الباء) على خبرها توكيداً فقط ، كما في البيت السابق ، وكقوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾.

٢ ـ لم:

وتختص بالمضارع ، وهي أداةُ نفي وقلب ، فتنفي الفعل

وتقلب زمانه من الحال أو الاستقبال إلى الماضي وتجزمه ، كقوله تعالى : ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ﴾ .

٣ ـ لما :

تشارك (لم) في الاختصاص بالمضارع وعملها فيه ، ولكنها تختلفُ عنها بأنها تنفي الفعل المُتَوَقَّع الحصول الذي يكون قريباً من الزمن الحاضر ، وتوقع حصول الفعل في الزمن المستقبل ، كما في الآية السابقة .

٤ ـ لن :

هي حرف ناصب ، فتدخلُ على الفعل المضارع وتنصبه ، وتنفي حدوثه في المستقبل ، كما في قوله تعالى : ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ .

٥ ـ ما :

وهذه تدخلُ على الجملتين الفعلية والاسمية ، ولا عمل لها غالباً ، نحو : ما أنا ذاهب ، وما ذهبت .

وقد تعمل عمل ليس في رفع المبتدأ ونصب الخبر بشرط ألاَّ يتقدم خبرها على اسمها ، وألا ينتقض نفيها بـ(إلا) ، كقوله تعالى : ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾ .

٦ ـ إن :

وكذلك هذه تدخلُ على الجملة الاسمية والفعلية فتنفيهما ، كما في قوله تعالى : ﴿ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً ﴾ .

٧ ـ لا النافية :

وتأتي بمعنى (ما) ولا علاقة لها بالعمل في المبتدأ أو الخبر ، وغالباً ما تكون مكررة ، كما في قوله تعالى : ﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ﴾ .

* * *

تدريبات

١ ـ ضع أداةً مناسبةً من أدوات النفي في المكان الخالي :

ـ . . . . الشجرةُ مورقةً .

ـ . . . . يقرأ الكتاب .

ـ . . . . يحضرْ الطالب .

ـ . . . . تنالوا البرَّ حتى تنفقوا مما تحبون .

ـ . . . . أوافقُ على الكسل .

ـ . . . . المتكبرون إلا في ضلال .

ـ . . . . فُضَّ فُوك .

٢ ـ استخدم أدوات النفي التالية في جمل مفيدة :

ليس . لم . لما . لن . ما . إنْ . لا .

٣ ـ أعرب ما يلي :

ـ ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ .

ـ ﴿ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ .

ـ ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ .

* * *

القسم

القسم: أسلوب من أساليب التوكيد.

* ويتألف القسم من:

١ ـ **جملة القسم**: وهي فعل القسم أو ما في معناه ، كأحلف ، أو أعاهد ، ويكون ظاهراً أو محذوفاً ، كقولنا: أقسم بالله لأسيرنّ ، والله لأسيرنَّ.

أو مصدر القسم أو ما في معناه.

٢ ـ **حروف القسم ، وهي**:

أ ـ **الباء**: وهي حرفُ جر وقسم ، وتختصُّ بجواز ذكر الفعل معها ، كقولنا: أقسم بالله لأفعلنَّ كذا ، وحذفه ، كقولنا: بالله لأفعلن كذا ، ودخولها على الضمير كقولنا: بك لأفعلن كذا.

والجار والمجرور إما يتعلقان بالفعل الظاهر ، أو المضمر.

ب ـ **الواو**: وهي أيضاً حرف جر وقسم ، وهي أكثر حروف القسم استعمالاً ، والجار والمجرور بعدها متعلقان بفعل محذوف

وجوباً ، تقديره : أقسم ، كقولنا : واللهِ لأتَمَّمَنَّ ما بدأتُ به .

ج ـ التاء : وهي قليلة الاستعمال ، وأغلب ما تأتي مع لفظ الجلالة (الله) كقوله تعالى : ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾ ، ويمكن أن تأتي مع لفظ (ربي) كقولنا : تَرَبِّي لأفعلن كذا ، وكذلك يمكن أن تأتي مع لفظ (رب الكعبة) كقولنا : تَرَبِّ الكعبة لأفعلنَّ كذا ، ويندر مجيئها مع هذين اللفظين .

٣ ـ جواب القسم ، ويأتي :

أ ـ **جملة فعلية فعلها مضارع** ، كقولنا : والله لأنشدنّ الحرية .

وهنا يمكن حذف جملة القسم كلها ، والاكتفاء بجملة جوابها فقط ، كقول الشاعر :

لأستسهلـــن الصعـــبَ أو أدركَ المنـــىٰ
فمـــا انقـــادتِ الآمـــالُ إلا لصـــابـــرِ

ب ـ **جملة فعلية فعلها ماض** : وإذا كان الجواب كذلك فلا بُدَّ من أن تُسْبَق جملة جواب القسم بإحدى الأدوات التي يجب أن تسبق الفعل ، وهي :

ـ اللام ، كقولنا : وربِّي لأعملنَّ واجبي .

ـ أو قد ، كقولنا : وربِّي قد أعمل واجبي .

ـ أو اللام وقد ، كقولنا : والله لقد أدَّيت واجبك .

ـ أو ما ، كقول الشاعر :

واللهِ ما طلبتْ أهواؤنا بدلاً منكم ولا انصرفتْ عنكم أمانينا

ج ـ **جملة اسمية** : وهنا يجب أن تتَّصل باللام ، وتُسبق بالحرف المشبه بالفعل (إن) كقوله تعالى : ﴿وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾ .

* * *

تدريبات

١ ـ اجعلْ كلاًّ من التراكيب التالية جواباً في جملة توالى فيها شرط وقسم :

ـ . . . فلن تُخذل .

ـ . . . . لسوف تندم .

ـ . . . . فبئس الخُلُق .

ـ . . . . نعم ما تصنع .

ـ . . . . لقد أدَّيتَ حقَّ وطنك .

٢ ـ كوِّن أربع جمل في كل منها أحد حروف القسم .

٣ ـ أعرب ما يلي :

ـ فلئنْ عفوتُ لأعْفُونْ جَلَلاً ولئن رَمَيْتُ لأُوْهِنَنْ عَظْمي

ـ إن تجتهدْ والله تنجحْ .

ـ ﴿ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ .

ـ ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾ .

ـ ﴿ وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ .

* * *

الشرط

* **الشرط**: تركيبٌ نحوي ، يتألف من ثلاثة أركان: أداة الشرط ، وجملة الشرط ، وجواب الشرط ، ويفيد أنَّ تحقُّق الجواب رهنٌ بتحقق الشرط .

* **أدوات الشرط**:

أدوات الشرط قسمان ، منها جازمة ، ومنها غير جازمة .

أولاً: أدوات الشرط الجازمة:

وهي تجزمُ فعلين مضارعين الأول يسمىٰ فعل الشرط ، والثاني يُسمَّى جواب الشرط وجزاؤه ، أو تجزم جملتين فعليتين فعلهما فعل ماض ، فتكون الجملة من الفعل والفاعل في محل جزم فعل الشرط ، أو في محل جزم جواب الشرط ، وهذه الأدوات هي:

١ ـ إنْ:

وهي أمُّ البابِ والأساسُ فيه ، وغيرها مما يجزم فعلين إنما جزم

لتضمُّنه معناها ، وهي للاستقبال وإن دخلتْ على الماضي؛ لأنها تقلبُ زمنه إلى المستقبل.

قال تعالى: ﴿ وَإِن تُبْدُوا مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾ وكقوله تعالى: ﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ﴾.

٢ ـ إذما:

وهي أيضاً حرف ، قال الشاعر:

وإنك إذما تأتِ ما أنت آمر به تُلفِ من إيَّاهُ تأمر آتيا

ولا محل لهذين الحرفين من الإعراب.

٣ ـ مَنْ:

وهي اسم مبهم للعاقل ، ويُعرب:

ـ إما في محل رفع مبتدأ إذا جاء بعده اسم ، أو فعل لازم ، أو فعل متعدٍّ استوفىٰ مفعوله ، كقوله: من يفعل سُوءاً يُجْزَ به.

ـ أو في محل نصب مفعول به مقدَّم إذا جاء بعده فعل متعدٍّ لم يستوفِ مفعوله ، كقوله تعالى: ﴿ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ﴾.

٤ ـ ما:

اسم شرط يُستعمل لغير العاقل ، ويُعرب مثل (مَنْ) كقوله تعالى: ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ﴾.

وقال الشاعر:

فما يكُ من خيرٍ أتوه فإنما توارثه آباء آبائهم قبلُ

٥ ـ مهما:

اسم شرط يُستعمل لغير العاقل، وكذا يُعرب مثل (مَنْ)، قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾.

وقال الشاعر:

ومهما تكن عند امرئٍ من خليقةٍ

وإن خالها تخفى على الناسِ تُعْلَمِ

٦ ـ ٧ ـ متى وأيان:

اسما شرط يدلان على الزمان، وهما في محل نصب على الظرفية.

قال الشاعر:

متى تجمع القلبَ الذكيَّ وصارماً

وأنفاً حمياً تجتنبك المظالمُ

وقال الآخر:

أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا

لم تدرك الأمن منا لم تزل حَذِرَا

٨ ـ ٩ ـ ١٠ ـ أينما وحيثما وأنىٰ:

وهي أسماء شرط، تدلُّ على المكان، وتُعرب في محل نصب

على الظرفية المكانية ، و(ما) زائدة .

قال تعالى : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ ﴾ .

وقال الشاعر :

حيثما تستقم يقدرْ لك الله نجاحاً في غابر الأزمان

وقال الآخر :

خليليَّ أنَّى تأتياني أخاً غير ما يرضِكما لا يحاول

١١ ـ كيفما :

اسم يتضمَّن معنى الشرط ، ويجب هنا أن يكون الشرطُ والجوابُ من لفظ واحد ، وتعرب :

ـ إما في محل نصب حال مقدم إذا جاء بعدها فعل تام ، كقولنا : كيفما تجلسْ أجلسْ .

ـ أو في محل نصب خبر للفعل الناقص إذا جاء بعدها كان ، أو إحدى أخواتها ، كقولنا : كيفما تكونوا يكنْ أبناؤكم . و(ما) زائدة .

١٢ ـ أي :

اسم مُبْهم يلازم الإضافة إلى اسم بعده ، ويُستعمل بحسب ما يضاف إليه ، وهي الوحيدة من بين أسماء الشرط معربة بالحركات الثلاثة .

ـ فمثالها مرفوعة : أيُّ امرئ يخدمْ أمته تخدمْه .

ـ ومثالها منصوبة: قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾.

ـ ومثالها مجرورة: بأيِّ قلم تكتبْ أكتبْ.

ثانياً: أدوات الشرط غير الجازمة، وهي:

١ ـ إذا:

وهي ظرفٌ لما يُستقبل من الزمان، وهي تلازمُ الإضافة للجملة، وغالباً ما يأتي بعدها فعل ماض يتضمَّن معنى الشرط متعلقاً بالجواب، قال الشاعر:

إذا كنتَ ترجو كِبارَ الأمور ... فأعددْ لها هِمَّةً أكبرا

٢ ـ لما:

وهي ظرفُ زمان لما مضى، وتلازم الإضافة للجملة، وهي حرفُ وجود لوجود، فوجود الجملة الثانية متعلِّق بوجود الأولىٰ، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ﴾.

٣ ـ لو:

هي غالباً ما تأتي حرف امتناع لامتناع، يأتي بعدها جملة فعلية، قال تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا﴾.

٤ ـ لولا:

وهي غالباً ما تأتي حرف امتناع لوجود ، قال الشاعر:

لولا الحياءُ لهاجني استعبارُ ولـزرتُ قبـركِ والحبيـبُ يُـزارُ

٥ ـ كلما:

وهي ظرف زمان ، يُشترط في فعل شرطه وجوابه أن يكونا ماضيين ، كقولنا: كلما قرأ الإنسانُ ازدادَ عِلْمُه.

٦ ـ أمَّا:

كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾.

* * *

تدريبات

١ ـ أَدْخِلْ حرفَ الشرط اللازم على كل عبارة من العبارات التالية:

ـ . . . . ينتهوا يُغْفَر لهم.

ـ . . . . جاء بالحسنة فله عشر أمثالها.

ـ . . . . ترحلْ أصحبك.

ـ . . . . المطر هلك الناسُ.

ـ . . . . اتكل على غيره فقد طال انتظاره.

ـ . . . . تدرس تنجح .

ـ . . . . تسافر يعاوذك الحنين .

٢ ـ عيِّن جملة الشرط وجواب الشرط في الجمل التالية :

ـ من درس فهو ناجح .

ـ إنْ أردت العُلا فلا تُقصِّر في العمل .

ـ أنَّى تعملْ تبلغْ ما تتمنَّى .

ـ كيفما تدرس أدرس .

٣ ـ أعرب ما يلي :

ـ رأيتُ المنايا خَبْطَ عَشْواءَ مَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ ومَنْ تُخْطِىءْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

ـ إذا القومُ قالوا : مَنْ فتى؟ خِلْتُ أنَّني
عُنِيْتُ فلم أَكْسَلْ ولم أتبلَّدِ

* * *

الأدوات النحوية

اجلاً: نائب ظرف زمان منصوب بالفتحة. نحو: «سأكافئك آجلاً».

آن: ظرف زمان منصوب بالفتحة. نحو: «سأكافئك آنَ تدرس».

آنِفاً: ظرف زمان منصوب بالفتحة. نحو: «جئت آنفاً».

إبَّانَ: ظرف زمان منصوب بالفتحة. نحو: «زرت بغداد إبَّان الصيف».

أثْناءَ: ظرف زمان مبهم منصوب بالفتحة. نحو: «سأقابلك أثناء النهار».

إذْما: حرف شرط جازم للاستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إذَنْ: حرف نصب وجزاء مبني على السكون لا محل له من الإعراب. نحو: «إذنْ لا أزورَك».

إزاءَ: ظرف مكان بمعنى «مقابل» منصوب بالفتحة الظاهرة. نحو: «جلست إزاءَ الخطيب».

أفٌّ: اسم فعل مضارع بمعنى: أتضجَّر وأتكرَّه. نحو: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾.

الآنَ: ظرف زمان للوقت الحاضر مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه. نحو: «زارني معلمي الآن».

ألْبَتّة: مفعول مطلق لفعل محذوف منصوباً بالفتحة. نحو: «لا أكذب البتّةَ».

أمداً: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة. نحو: «عملت في بيروت أمداً».

بؤساً: مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب بالفتحة. نحو: «بؤساً للخائن».

بتّاً: مفعول مطلق منصوب بالفتحة. نحو: «لن أخون وطني بتاً».

بُعْداً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أبعده. نحو: «بُعداً للخائن».

بُكْرَةً: ظرف زمان منصوب بالفتحة. نحو: «زرت المدرسة بُكرةً».

بَلَىٰ: حرف جواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تَبّاً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «تبَّ» منصوب بالفتحة الظاهرة. نحو: «تباً له من مجرم».

تُجَاهَ: ظرف مكان منصوب يلزم الإضافة. نحو: «جلستُ تُجاه المعلم».

تَعساً: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة لفعل محذوف تقديره: أتعسه. نحو: «تعساً للخائن».

تِلْقَاءَ: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة. نحو: «جلستُ تلقاءَ الحائط».

ثُمَّ: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. نحو: «جاء المعلم ثمَّ المديرُ».

ثَمَّ: اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية. نحو: «ثَـمَّ طلابٌ لا يعرفون مصلحتهم».

جدّاً: مفعول مطلق. نحو: «أحب وطني جداً».

جَمّاً: حال منصوب بالفتحة. نحو: «جاؤوا جمّاً غفيراً».

جُنْحَ: ظرف زمان منصوب بالفتحة. نحو: «قصدتك جُنْحَ الظلام».

حاشاكَ: فعل ماض بمعنى «جانَبَ»، نحو: «حاشاك الكذب».

حَتْفَ: مفعول مطلق منصوب بالفتحة. نحو: «مات زيدٌ حتفَ أنفه».

حتماً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أحتم، منصوب بالفتحة الظاهرة.

حِذاءَ: ظرف مكان منصوب بالفتحة. نحو: «منزلي حذاءَ المدرسة».

حَذارِ: اسم فعل أمر مبني على الكسر. نحو: «حذارِ الكسل».

حَذارِيْكَ: مفعول مطلق نائب عن فعله، منصوباً بالياء.

حَسَناً: مفعول به لفعل محذوف تقديره: فعلتَ.

حَقّاً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أحقُّ. نحو: «حقاً إنك مجتهدٌ».

حَنَانَيْكَ: مفعول مطلق نائب عن فعله، منصوب بالياء لأنه مثنى.

حِيالَ: ظرف مكان منصوب بالفتحة. نحو: «جلستُ حيال الحائط».

حَيْثُ: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب. نحو: «اجلس حيثُ تكون».

حِيناً: ظرف زمان منصوب بالفتحة. نحو: «انتظرتُك حيناً».

خاصَّةً: حال منصوب بالفتحة الظاهرة. نحو: «أحبُّ الفاكهةَ خاصَّةً العنب».

خَشْيَة: مفعول لأجله منصوب بالفتحة. نحو: «صمت التلاميذُ خشيةَ القصاص».

خُصُوصاً: حال منصوب بالفتحة. نحو: «أحبُّ الفاكهةَ خصوصاً العنبَ».

خِلالَ: ظرف مكان منصوب بالفتحة. نحو: ﴿فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ﴾.

دَوَالَيْكَ: مفعول مطلق منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى.

دَوْناً: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة، نحو: «هذا الرجل دوناً».

رُويداً: مفعول مطلق منصوب، نحو: «رويداً زيداً».

رُوَيْدَكَ: اسم فعل أمر.

سُحْقاً: مفعول مطلق لفعله المحذوف منصوب بالفتحة الظاهرة، نحو: «سحقاً للخائن».

شَأنَكَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره: اشْأنْ.

شَتَّانَ: اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح، نحو: «شتَّان زيدٌ وسميرٌ في الدراسة».

شِفَاهاً: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة، نحو: «كلَّمته شفاهاً».

شُكْراً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أشكرك، منصوب بالفتحة الظاهرة.

صَهْ: اسم فعل أمر بمعنى: اسكت، مبني على السكون الظاهر.

ضُحىً: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة.

طَوْعاً: حال منصوبة بالفتحة.

طويلاً: نائب ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، نحو: «جلست طويلاً من الوقت».

عاجلاً: نائب ظرف زمان منصوب بالفتحة، نحو: «سأزورك عاجلاً».

عَبَثاً: مفعول مطلق محذوف تقديره: عبث، منصوب بالفتحة الظاهرة.

عَجَباً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أعجب، منصوب بالفتحة الظاهرة.

عَفْواً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أعفُو ، منصوب بالفتحة الظاهرة.

عِمْ: فعل أمر مبني على السكون ، نحو: «عِمْ صباحاً».

عَوْضُ: ظرف زمان مبني على الضم.

غُـدَرُ: منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

قَطُّ: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه.

قَلِيْلاً: نائب ظرف زمان منصوب بالفتحة.

كهلاً: حال منصوب بالفتحة الظاهرة ، نحو: «تزوّج زيدٌ كهلاً».

لاتَ: حرف مشبه بـ«ليس» ويعمل عملها في رفع المبتدأ ونصب الخبر.

مَرْحى: مفعول مطلق لفعل محذوف ، منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

مَهْ: اسم فعل أمر مبني على الـسكون.

مَهْلاً: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة.

نادراً: مفعول فيه منصوب بالفتحة الظاهرة ، نحو: «يزورنا المعلم نادراً».

نَحنُ: ضمير رفع منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ . نحو: «نحنُ جنود شجعان».

نَوْمانُ: منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

هاؤم: اسم فعل أمر مبني على السكون. نحو: ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ﴾.

هَلا: اسم فعل أمر بمعنى: أسرع، مبني على السكون.

هَلُمَّ: اسم فعل أمر مبني على الفتح. نحو: ﴿هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾.

هَنيئاً: حال منصوب بالفتحة الظاهرة، نحو: «كل هنيئاً».

هَهْ: اسم صوت للوعيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

هَيْ: اسم فعل أمر بمعنى: أسرعْ فيما أنت فيه.

هَيَا: حرف نداء للبعيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

هَيَّا: اسم فعل أمر بمعنى: أسرعْ فيما أنت فيه.

هَيْهَات: اسم فعل ماضٍ بمعنى: بَعُدَ.

واهَ: اسم فعل مضارع بمعنى: أتوجع.

وُحْداناً: حال منصوب بالفتحة الظاهرة، نحو: «جاء الطلابُ وحداناً».

وراءَكَ: اسم فعل أمر بمعنى: تأخر، مبني على الفتح.

وَسْطَ: ظرف مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بما قبله.

وَيْ: اسم فعل مضارع بمعنى: أتوجع، مبني على السكون.

هَيْتَ: اسم فعل أمر بمعنى هلمّ وتعال مبني على الفتح.

مَهْمَا: اسم شرط جازم مبني على السكون.

معاً: حال منصوب بالفتحة الظاهرة. نحو: «جاء الطالبان معاً».

كافَّة: حال منصوب بالفتحة، نحو: «نجح الطلاب كافّة».

كائناً: اسم فاعل من كانَ، حال منصوبة بالفتحة الظاهرة.

قَطْعاً: مفعول مطلق لفعل محذوف، منصوب بالفتحة الظاهرة.

قَدْرَ: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة. نحو: «سأعلم قدر استطاعتي».

قَبْلاً: مفعول فيه منصوب بالفتحة الظاهرة. نحو: «زرتك قبلاً».

قاطِبَةً: حال منصوب بالفتحة الظاهرة. نحو: «نجح الطلاب قاطبة».

فَوْقاً: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة.

فَوْراً: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة. نحو: «عاد فوراً».

فَضْلاً: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة. نحو: «لا أملك درهماً فضلاً عن دينار».

غَداةَ: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة.

* * *

أبيات شعرية مُعْرَبة

١ ـ ألا ليـتَ شعـري هـل أبيتـنَّ ليلـةً
بجنـبِ الغضـا أزجـي القـلاصَ النَّـواجيـا

ألا: استفتاحية للتنبيه.

ليت: حرف مشبه بالفعل.

شعري: اسم ليت منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والخبر محذوف وجوباً تقديره: (حاصل).

هل: حرف استفهام.

أبيتن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

ليلة: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بفعل أبيتنَّ. وجملة الاستفهام في محل نصب مفعول به للمصدر (شعر).

بجنب: جار ومجرور متعلق بفعل أبيتنَّ.

الغضا: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

أزجي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

القلاص: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

النواجيا: نعت للقلاص منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والألف لإطلاق الشعر.

جملة «ألا ليت شعري»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

* * *

٢ ـ ليت هنداً أنجزتْنا ما تعدْ وشَفَتْ أنْفُسَنَا ممّا تجدْ

٣ ـ واستبدتْ مرةً واحدةً إنّما العاجزُ من لا يستبدْ

ليت: حرف مشبه بالفعل.

هنداً: اسمها منصوب بالفتحة.

أنجزتنا: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء الساكنة للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة «أنجزتنا» في محل رفع خبر ليت.

ما: مصدرية.

تعد: فعل مضارع مرفوع بالضمة وسكّنَ آخره لضرورة القافية، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي). والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها في محل نصب مفعول به، والتقدير: أنجزتنا وعدها.

وشفت: الواو: حرف عطف. شفت: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي)، والتاء الساكنة للتأنيث.

وجملة «شفت» في محل رفع عطفاً على جملة (أنجزتنا) الخبرية.

أنفسنا: أنفسَ: مفعول به منصوب بالفتحة، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مما: من: حرف جر. ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بمِنْ. والجار والمجرور متعلقان بشَفَتْ.

تجد: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هي)، وسكِّنَ للضرورة الشعرية.

جملة «تجد» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

واستبدت: الواو: حرف عطف. استبدت: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء الساكنة للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي).

مرة: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلق بفعل استبدت.

واحدة: صفة لمرةً منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إنما: كافة مكفوفة، لا عمل لها.

العاجز: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

من: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع خبر.

لا: نافية لا عمل لها.

يستبد: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو).

جملة «يستبد» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* * *

٤ ـ زعَمَ الفرزدقُ أنْ سَيَقْتُلُ مِرْبَعاً
أبشِرْ بطولِ سلامةٍ يا مِرْبَعُ

زعم: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

الفرزدق: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

أن: حرف مشبه بالفعل مخفَّف من (أنَّ) واسمها ضمير الشأن محذوف ، والتقدير (أنه سيقتل).

سيقتل: السين: حرف يدل على المستقبل. يقتل: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. وجملة «سيقتل» في محل رفع خبر أنْ المخففة. والمصدر المؤول من أن المخففة واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به لزعم.

مِرْبعاً: مفعول به لفعل سيقتل منصوب بالفتحة.

أبشر: فعل أمر مبني على السكون الظاهر. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بطول: جار ومجرور متعلقان بفعل أبشر.

سلامة: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

يا مِرْبع: يا: أداة نداء. مربعُ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

* * *

٥ ـ كلاهما حين جدَّ الجريُ بينهما قد أقلعا وكلا أنفيْهما رابي

كلاهما: كلا: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى، هما: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

حين: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بفعل «أقلعا».

جدَّ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

الجري: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

بينهما: بينَ: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بفعل جدَّ، وهما: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قد: حرف تحقيق.

أقلعا: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، والألف: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وكلا: الواو: حالية، كلا: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر؛ لأنه اسم مقصور.

أنفيهما: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، حذفت النون للإضافة، وهما: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

رابي: خبر (كلا) مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل.

جملة كلاهما قد أقلعا: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة قد أقلعا: في محل رفع خبر كلاهما.

جملة جدَّ الجريُ: في محل جر بالإضافة.

جملة كلا أنفيهما رابي: في محل نصب حال.

* * *

٦ ـ طوى الجديدانِ ما قد كنتُ أَنْشُرُهُ
وأنكرتني ذواتُ الأعينِ النُّجُلِ

طوى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف لأنه معتل الآخر.

الجديدان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى.

ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

قد: حرف تحقيق.

كنتُ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها.

أنشرهُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا) ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

جملة طوى الجديدان: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة كنت أنشره: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

جملة أنشره: في محل نصب خبر كان.

وأنكرتني: الواو: حرف عطف. أنكرَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والتاء الساكنة للتأنيث. والنون: للوقاية. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

ذوات: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

الأعينِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

النُّجلِ: نعت للأعين مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

جملة أنكرتني: معطوفة على ابتدائية فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* * *

٧ ـ مَنْ لَمْ يُؤَدِّبْهُ الجميلُ ففي عُقوبتِهِ صَلاحُه

من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يؤدبه: فعل مضارع مجزوم بـ لم وعلامة جزمه السكون الظاهر في

محل جزم فعل الشرط. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

الجميل: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

ففي: الفاء: رابطة لجواب الشرط ، في: حرف جر.

عقوبته: عقوبة: اسم مجرور بـ في وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدَّم محذوف.

صلاحه: صلاحُ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

جملة في عقوبته صلاحه: في محل جزم جواب الشرط.

جملتا الشرط والجواب معاً: في محل رفع خبر مَنْ.

* * *

٨ ـ لا تَنْهَ عن خلقٍ وتأتي مثلَه عارٌ عليكَ إذا فَعَلْتَ عظيمُ

لا: ناهية جازمة.

تنه: فعل مضارع مجزوم بـ لا وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً ، تقديره: أنت.

عن خلق: عن: حرف جر. خلقٍ: اسم مجرور بـ: عن ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بفعل (تَنْهَ).

وتأتي: الواو: واو المعية. تأتيَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة

بعد واو المعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مثله: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

عارٌ: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هذا عارٌ.

عليك: على: حرف جر. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بـ: على، والجار والمجرور متعلقان بنعت لعار محذوف، والتقدير: هذا عارٌ واقعٌ عليك.

إذا: ظرفية شرطية غير جازمة.

فعلت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

عظيم: نعت لعار مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* * *

٩ ـ ومَنْ يكُ ذا فضلٍ فيبخلْ بفضلِه على قومِهِ يُسْتَغْنَ عنهُ ويُذْمَمِ

ومن: الواو: حسب ما قبلها. مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يكُ: فعل مضارع ناقص مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر على النون المحذوفة تخفيفاً، واسمه ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو.

ذا: خبر (يكن) منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.

فضل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

فيخل: الفاء: حرف عطف. يبخل: فعل مضارع مجزوم عطفاً على فعل الشرط يكُنْ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

بفضله: الباء: حرف جر. فضله: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بفعل يبخل.

على قومه: على: حرف جر. قومه: اسم مجرور بـ على وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل يبخل. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

يستغن: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

عنه: عن: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ: عَنْ.

ويذممِ: الواو: حرف عطف. يذمم: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم عطفاً على جواب الشرط يستغنَ وعلامة جزمه السكون، وحرّك لضرورة القافية، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو.

جملتا الشرط والجواب (يكُ يستغنَ) في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ).

* * *

١٠ ـ ومَهْما تكُنْ عندَ امرئٍ مِنْ خليقةٍ
وإنْ خالَها تَخْفَى على الناسِ تُعلَمِ

ومهما: الواو: حسب ما قبلها، مهما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم لأنه فعل الشرط.

عند: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بخبر محذوف لفعل تكن الناقص.

امرئ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

من: حرف جر زائد.

خليقةٍ: اسم تكن مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

وإن: الواو: حالية. إن: وصليّة.

خالها: خالَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به.

تُخفىٰ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هي.

جملة تخفى: في محل نصب مفعولاً به ثانٍ لفعل خالَ.

على الناس: جار ومجرور متعلقان بفعل تخفى.

تعلم: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وحرِّك بالكسر لضرورة القافية، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هي.

جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر مهما.

* * *

١١ ـ متى تأتِهِ تَعْشو إلى ضوءِ نارِهِ تجدْ خير نَارٍ عندَها خيرُ موقدِ

متى: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بالجواب (تجد).

تأته: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنت، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعولاً به.

تعشو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنت.

إلى ضوء: جار ومجرور متعلقان بفعل تعشو.

ناره: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

تجد: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنت.

خير: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

نارٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

عندها: عند: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بخبر مقدم محذوف، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

خير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

موقد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

جملة تأته: في محل جر بالإضافة.

جملة تعشو: في محل نصب حال.

جملة تجد: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء، لا محل لها من الإعراب.

جملة عندها خير موقد: في محل نصب مفعولاً به ثانٍ لـ: تجد.

* * *

١٢ ـ ما زِلْتُ أَرْميهمْ بثغرةِ نحرِه ولبـانِـهِ حتى تسـربَـلَ بـالـدَّمِ

ما زلت: ما: نافية لا عمل لها. زلْت: فعل ماض ناقص مبني على السكون الظاهر، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها.

أرميهم: أرمي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة

على الياء ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً ، تقديره: (أنا) ، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعولاً به ، والميم: علامة جمع الذكور.

بثغرة: الباء: حرف جر. ثغرة: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلقان بفعل أرمي.

نحره: نحر: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

ولبانه: الواو: حرف عطف ، لبانِ: اسم معطوف على (نحر) مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

حتى: حرف غاية وجر.

تسربل: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره: هو.

بالدم: الباء: حرف جر. الدم: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلقان بفعل تسربل.

جملة أرميهم: في محل نصب خبر ما زلت.

والمصْدر المؤول من أن المضمرة بعد حتى وما بعدها في محل جر بـ: حتى ، والتقدير: حتى تسربلِهِ بالدمِ.

* * *

١٣ ـ وما كلُّ من يُبْدي البشاشةَ كائناً
أخاكَ إذا لم تلفِهِ لكَ منجدا

الواو: حسب ما قبلها.
ما: نافية تعمل عملَ ليس.
كل: اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
من: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
يبدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو.
البشاشة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
كائناً: خبر (ما) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو اسم فاعل من الفعل الناقص (كان) واسمه ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو.
أخاك: أخا: خبر كائناً منصوب، وعلام نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.
إذا: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها.
لم: حرف نفي وجزم وقلب.
تلفه: فعل مضارع مجزوم بـ لم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنت. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول.

لك: اللام: حرف جر. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ (منجدا).

منجدا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

جملة يبدي: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

جملة لم تلفه: في محل جر بالإضافة.

* * *

١٤ ـ إذا أنتَ أكرمتَ الكريمَ ملكتَهُ
وإنْ أنتَ أكرمتَ اللئيمَ تَمرَّدا

إذا: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها.

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده.

أكرمت: أكرم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

الكريم: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

ملكته: ملك: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعولاً به.

وإن: الواو: استئنافية، إن: حرف شرط جازم.

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده.

أكرمت: أكرم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

اللئيم: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

تمردا: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو، والألف لإطلاق حركة القافية.

جملة أنت مع الفعل المحذوف: في محل جر بالإضافة.

جملة أكرمت: تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

جملة ملكته: جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

جملة أنت مع الفعل المحذوف: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة أكرمت: تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

جملة تمرد: جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء لا محل لها من الإعراب.

* * *

١٥ ـ كلُّ العداوةِ قد تُرْجى إزالتُها
إلا عداوةَ مَنْ عاداكَ عن حَسَدِ

كل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

العداوة: مضاف إليه مجرور.

قد: حرف تحقيق.

ترجى: فعل مضارع مبني للمجهولِ، مبني على الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

إزالتها: نائبُ فاعل مرفوع. و(ها): ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

إلا: أداة استثناء.

عداوة: مستثنى بـ(إلا) منصوب بالفتحة الظاهرة.

من: اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بالإضافة.

عاداك: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

عن حسد: جار ومجرور متعلقان بـ(عاداك).

جملة كل العداوة: ابتدائية لا محل لها.

جملة قد ترجى إزالتها: في محل رفع خبر المبتدأ (كل).

جملة من عاداك: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* * *

١٦ ـ نحـنُ ـ أبنـاءَ يعـربٍ ـ أعـربُ النـا
سِ لسـانـاً وأنضـرُ النـاسِ عـودا

نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

أبناء: مفعول به لفعل محذوف تقديره: (أخُصُّ).
يعرب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
أعربُ: خبر (نحن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الناس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
لساناً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
وأنضر: الواو: حرف عطف. أنضرُ: اسم معطوف على (أعربُ) مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الناس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
عودا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

١٧ - إذا المرءُ لمْ يدنسْ مِنَ اللؤمِ عرضُهُ
فكلُّ رداءٍ يرتديه جميلُ

إذا: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها.
المرء: فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الواقع بعده، وتقديره: إذا شَرُفَ المرءُ.
لم: حرف نفي وجزم وقلب.
يدنس: فعل مضارع مجزوم بـ لم وعلامة جزمه السكون الظاهر.
من اللؤم: من: حرف جر. اللؤم: اسم مجرور بـ من وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل يدنسْ.
عرضه: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير

متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

فكل: الفاء: رابطة لجواب الشرط. كل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

رداء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

يرتديه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعولاً به.

جميل: خبر (كلٌّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الجملة الواقعة بعد إذا من الفعل المحذوف والمرء: في محل جر بالإضافة.

جملة لم يدنس من اللؤم عرضه: تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

جملة فكل رداءٍ جميل: جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

جملة يرتديه: في حل جر صفة لرداء.

* * *

١٨ ـ إذا أنتَ لم تشربْ مراراً على القذى
ظمئتَ وأيُّ الناسِ تصفو مشاربُه

إذَا: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها.

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ، والتقدير: إذا لم تشربْ.

لم: حرف نفي وجزم وقلب.

تشرب: فعل مضارع مجزوم بـ لم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً ، تقديره: أنت.

مراراً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بفعل تشرب.

على القذى: على: حرف جر. القذى: اسم مجرور بـ على وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلقان بفعل: تشرب.

ظمئت: فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

وأيُّ: الواو: واو الحال. أيُّ: اسم استفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الناس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

تصفو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو.

مشاربه: مشاربُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة ، وسكنت الهاء لضرورة القافية.

جملة تصفو مشاربه: في محل رفع خبر (أيُّ).

جملة أيّ الناسِ تصفو مشاربه: في محل نصب حال.

جملة ظمئت: جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

جملة لم تشرب: تفسيرية فسرت ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

الجملة الواقعة بعد إذا والمؤلفة من الفعل المحذوف وفاعله (أنت): في محل جرّ بالإضافة.

* * *

١٩ ـ يغضي حياءً ويغضى من مهابته
فلا يكلَّمُ إلاّ حينَ يبتسم

يغضي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو.

حياء: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ويغضى: الواو: حرف عطف. يغضى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى مصدر محذوف، والتقدير: ويغضي الإغضاء المعهود.

من مهابته: من: حرف جر. مهابته: اسم مجرور بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل يغضى، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

فما يكلم: الفاء: استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يُكلَّمُ: فعل

مضارع وهو مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره: هو.

إلا حين: إلاّ: أداة حصر. حين: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بفعل يكلّم.

يبتسم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره: هو.

جملة يغضي حياءً: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة ويغضى من مهابته: معطوفة على ابتدائية فهي أيضاً لا محل لها من الإعراب.

جملة ما يكلّمُ: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة يبتسم: في محل جر بالإضافة.

* * *

٢٠ ـ أَشوقاً ولمّا يمضِ لي غيرُ ليلةٍ
فكيفَ إذا جدَّ المطيُّ بنا شهرا

أشوقاً: الهمزة: حرف استفهام. شوقاً: مفعول مطلق وفعله محذوف ، تقديره: أتشتاق شوقاً.

ولما: الواو: حالية. لمّا: حرف جازم.

يمض: فعل مضارع مجزوم بـ لم وعلامته حذف حرف العلة.

لي: جار ومجرور متعلقان بفعل يمضي.

غيرُ: فاعل مرفوع وعلامته الضمة الظاهرة.

ليلة: مضاف إليه مجرور وعلامته الكسرة الظاهرة.

فكيف: الفاء: استئنافية. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم، والمبتدأ محذوف، والتقدير: فكيف الأمر؟

إذا: ظرفية شرطية غير جازمة.

جد: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

المطي: فاعل مرفوع وعلامته الضمة الظاهرة.

بنا: جار ومجرور متعلقان بفعل جَدَّ.

شهرا: ظرف زمان منصوب، وعلامته الفتحة الظاهرة متعلق بفعل جدَّ.

جملة أشوقاً مع الفعل المحذوف: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

لما يمضي لي غيرُ ليلة: في محل نصب حال.

فكيف (الأمر): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جدَّ المطيُّ: في محل جر بالإضافة.

* * *

٢١ ـ تعارجتُ لا رغبةً في العَرَج ولكنْ لأقرعَ بابَ الفَرَج

تعارجت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع

المتحرك ، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

لا رغبة: لا: نافية لا عمل لها. رغبةً: مفعول لأجله منصوب وعلامته الفتحة الظاهرة.

في العرج: في: حرف جر. العرَج: اسم مجرور بـ في وعلامته الكسرة، وسُكِّنَ لأجل القافية.

ولكن: الواو: استئنافية. لكن: حرف استدراك.

لأقرع: اللام: للتعليل. أقرع: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامته الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً ، تقديره (أنا).

باب: مفعول به منصوب وعلامته الفتحة.

الفرج: مضاف إليه مجرور وعلامته الكسرة الظاهرة ، وسكِّنَ لأجل القافية.

* * *

٢٢ ـ من أمَّكمْ لرغبة فيكمْ جُبِر ومَنْ تكونوا ناصِرِيهِ يَنْتَصِر

من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أمكم: (بمعنى قصدكم) أمَّ: فعل ماض مبني على الفتح (وهو فعل الشرط) والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والميم: لجمع الذكور العقلاء ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره: هو.

لرغبة: جار ومجرور متعلقان بفعل أمَّ.

فيكم: في: حرف جر ، والكاف: ضمير متصل في محل جر بـ في ، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر رغبة ، والميم: لجمع الذكور العقلاء.

جُبر: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر وسكِّنَ لضرورة القافية ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره: هو.

وجملتا الشرط والجواب سدَّتا مسدَّ الخبر.

ومن: الواو: حرف عطف. مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تكونوا: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان. والألف فارقة.

ناصريه: خبر تكونوا منصوب وعلامته الياء لأنه جمع مذكر سالم ، وحذفت النون للإضافة. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

ينتصر: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامته السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره: هو.

وجملتا الشرط والجواب سدَّتا مسدَّ الخبر.

* * *

٢٣ ـ بنتُمْ وبنّا فما ابتلتْ جوانِحُنا شوقاً إليكمْ ولا جَفّتْ مآقينا

بنتم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والميم: لجمع الذكور.

وبنا: الواو: حرف عطف. بنَّا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) ، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فما: الفاء: استئنافية. ما: نافية لا عمل لها.

ابتلت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. والتاء: للتأنيث لا محل لها من الإعراب.

جوانحنا: فاعل مرفوع وعلامته الضمة الظاهرة ، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

شوقاً: مفعول لأجله منصوب وعلامته الفتحة الظاهرة.

إليكم: إلى: حرف جر. والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ إلى ، والجار والمجرور متعلقان بـ شوقاً. والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

ولا: الواو: حرف عطف ، لا: نافية لا عمل لها.

جفت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والتاء: للتأنيث لا محل لها من الإعراب.

مآقينا: فاعل مرفوع وعلامته الضمة المقدرة على الياء للثقل ،

و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

* * *

٢٤ ـ وإني وتَهْيامي بعزةَ بعدما تخلَّيْتُ عمّا بيننَا وتَخَلَّتِ

٢٥ ـ لَكَالمرتجي ظلَّ الغمامةِ كلَّما تبوأَ منها للمقيل اضْمَحَلَّتِ

وإني: الواو: حسب ما قبلها. إنَّ: حرف مشبه بالفعل. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها.

وتهيامي: الواو: واو المعية. تهيامي: تهيام مفعول معه منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها انشغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بعزة: الباء: حرف جر. عزة: اسم مجرور بالباء وعلامته الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر تهيام.

بعدها: بعد: ظرف زمان منصوب وعلامته الفتحة الظاهرة متعلق بالمصدر (تهيام). وما: مصدرية.

تخليت: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

عما: عن: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في

محل جر بـ عن ، والجار والمجرور متعلقان بفعل: تخليتُ.

بيننا: بين: ظرف مكان منصوب وعلامته الفتحة الظاهرة متعلق بصلة الموصول المحذوفة ، والتقدير: عما استقرَّ بيننا.
ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وتخلت: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره: هي.

لكالمرتجي: اللام: المزحلقة. والكاف: اسم بمعنى مثل في محل نصب خبر إنَّ. المرتجي: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الياء للثقل.

ظلَّ: مفعول به لاسم الفاعل (المرتجي) منصوب وعلامته الفتحة الظاهرة.

الغمامة: مضاف إليه مجرور وعلامته الكسرة الظاهرة.

كلما: كلَّ: ظرف زمان (مفعول فيه) منصوب ، ولقد تضمن معنى الشرط لاتصاله بـ (ما) متعلق بجواب الشرط (اضمحل).
وما: مصدرية زمانية.

تبوأ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هو ، والمصدر المؤول من ما وتبوأ في محل جر بالإضافة ، والتقدير: كل تبوُّءٍ.

منها: من: حرف جر. وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ من ، والجار والمجرور متعلقان بصفة لموصول

محذوف ، والتقدير كلما تبوأ ظلاً كائناً منها .

للمقيل: جار ومجرور متعلقان بفعل تبوَّأ .

اضمحلت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هي . والتاء الساكنة للتأنيث وحركت بالكسر لأجل حركة الروي .

جملة إني لكالمرتجي: ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

جملة تخليت: صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب .

جملة استقرَّ بيننا: صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب .

جملة تخلت: معطوفة على جملة تخليت فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

جملة كلما تبوأ منها للمقيل اضمحلت: في محل نصب حال للمرتجي .

جملة تبوأ: صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب .

جملة اضمحلت: جواب شرط جازم لا محل لها من الإعراب .

* * *

٢٦ ـ استقــدرِ اللهَ خيــراً وارضيَــنَّ بــهِ
فبينمــا العســرُ إذ دارتْ ميــاسيــرُ

استقدر: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وحرِّك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنت.

الله: (لفظ الجلالة) مفعول به منصوب وعلامته الفتحة الظاهرة.

خيراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامته الفتحة الظاهرة.

وارضين: الواو: حرف عطف. ارضيَنَّ: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون: حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنت.

به: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بفعل: ارضيَنَّ.

فبينما: الفاء: استئنافية. بينما: بينَ: ظرف مكان منصوب وعلامته الفتحة متعلق بالفعل (دارت). وما: زائدة.

العسر: مبتدأ مرفوع وعلامته الضمة، وخبره محذوف تقديره: (موجود).

إذ: فجائية لا محل لها من الإعراب.

دارت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، والتاء الساكنة للتأنيث.

مياسير: فاعل مرفوع وعلامته الضمة الظاهرة.

جملة استقدر : ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة ارضيَنَّ: معطوفة على ابتدائية فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

جملة العسر (موجود): في محل جر بالإضافة.

جملة دارت مياسير: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

٢٧ ـ هل ترجعَنَّ ليالٍ قد مضَينَ لنا والعيشُ منقلبٌ إذ ذاك أفنانا

هل: حرف استفهام.

ترجعن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والنون: حرف لا محل له من الإعراب.

ليالٍ: فاعل مرفوع وعلامته الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقائها ساكنة مع التنوين.

قد: حرف تحقيق.

مضين: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

لنا: اللام: حرف جر. ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ اللام، والجار والمجرور متعلقان بفعل: ترجعنَّ.

والعيش: الواو: حالية. العيش: مبتدأ مرفوع وعلامته الضمة الظاهرة.

منقلب: خبر مرفوع وعلامته الضمة الظاهرة.

إذ: ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ منقلب.

ذاك: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب، والخبر محذوف، تقديره: ذاك موجود.

أفنانا: مفعول به لمنقلب.

جملة هل ترجعَنَّ ليالٍ: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة قد مضين: في محل رفع صفة لـ (ليالٍ).

جملة العيش منقلب: في محل نصب حال.

جملة ذاك موجود: في محل جر بالإضافة.

* * *

٢٨ ـ إذا كنتَ في كلِّ الأمورِ معاتباً
صديقَكَ لم تلقَ الذي لا تُعاتِبُهْ

إذا: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها.

كنت: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسمها.

في كل: في: حرف جر، كل: اسم مجرور بـ في وعلامته الكسرة، وهما متعلقان بالخبر معاتباً.

الأمور: مضاف إليه مجرور وعلامته الكسرة.

معاتباً: خبر كان منصوب وعلامته الفتحة.

صديقك: مفعول به لاسم الفاعل (معاتباً) منصوب وعلامته الفتحة. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

لم تلق: لم: حرف جازم. تلقَ: فعل مضارع مجزوم بـ لم وعلامته حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنت.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لا تعاتبه: لا: نافية لا عمل لها. تعاتبُه: فعل مضارع مرفوع وعلامته الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنت. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وسكنت الهاء للروي.

جملة كنت: جملة فعلية في محل جر بالإضافة.

جملة لم تلق: جملة فعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

جملة لا تعاتبه: جملة فعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* * *

٢٩ ـ فبينا نسوسُ الناسَ والأمرُ أمرُنا
إذا نحنُ فيهم سوقةٌ نَتَنَصَّفُ

فبينا: الفاء: استئنافية. بينَ: ظرف زمان منصوب وعلامته الفتحة. والألف: زائدة، وهذا الظرف متعلق بالفعل نتنصف.

نسوس: فعل مضارع مرفوع وعلامته الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

الناس: مفعول به منصوب وعلامته الفتحة الظاهرة.

والأمر: الواو: حالية. الأمر: مبتدأ مرفوع وعلامته الضمة.

أمرنا: خبر مرفوع وعلامته الضمة، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إذا: حرف للمفاجأة.

نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

فيهم: في: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ في، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة لـ: نحن، والتقدير: إذا نحن كائنين فيهم سوقة. والميم: لجمع الذكور.

سوقة: خبر مرفوع وعلامته الضمة.

نتنصف: فعل مضارع مرفوع وعلامته الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: نحن.

جملة نسوس: في محل جر بالإضافة.

جملة الأمر أمرنا: في محل نصب حال.

جملة نحن سوقة: جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب؛ لأن بينا قد تضمنت معنى الشرط.

جملة تنتصف: في محل رفع صفة (لسوقة).

* * *

٣٠ ـ بينما ينْعَتْني أَبْصَرْنني دونَ قيدِ الميلِ يعدو بي الأغَرّ

بينما: بينَ: ظرف زمان منصوب متعلق بفعل (أبصر)، وما: زائدة.

ينعتني: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، وهذه النون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والنون الثانية للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أبصرنني: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، وهذه النون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والنون الثانية للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

دون: ظرف مكان منصوب وعلامته الفتحة، متعلق بالفعل (أبصر).

قيد: مضاف إليه مجرور وعلامته الكسرة.

الميل: مضاف إليه مجرور وعلامته الكسرة.

يعدو: فعل مضارع مرفوع وعلامته الضمة المقدرة على الواو.

بي: الباء: حرف جر، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، وهما متعلقان بفعل (يعدو).

الأغر: فاعل مرفوع وعلامته الضمة، وسكِّنَ لضرورة القافية.

جملة ينعتني: في محل جر بالإضافة.

جملة أبصرنني: جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

جملة يعدو بي الأغر: في محل نصب حال.

* * *

٣١ ـ كلَّما أنبتَ الزمان قناةً ركَّبَ المرءُ في القناةِ سِنانا

كلَّما: كلَّ: نائب ظرف زمان منصوب وعلامته الفتحة متعلق بالجواب (ركَّبَ)، وما: مصدرية.

أنبت: فعل ماض مبني على الفتح.

الزمان: فاعل مرفوع وعلامته الضمة، والمصدر المؤول من (ما) وفعل أتيت في محل جر بالإضافة، والتقدير: كل إنباتِ الزمانِ قناةً.

قناة: مفعول به منصوب وعلامته الفتحة.

ركب: فعل ماض مبني على الفتح ، وهو جواب شرط (كلَّما).
المرءُ: فاعل مرفوع وعلامته الضمة.
في القناة: جار ومجرور متعلقان بفعل: ركَّب.
سنانا: مفعول به منصوب وعلامته الفتحة .

جملة أنبت: صلة (ما) المصدرية لا محل لها من الإعراب.

جملة ركب: جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

* * *

٣٢ ـ مـا زالَ مـذْ عَقَـدَتْ يـداه إزارَهُ
قـزمـاً فـأدركَ خمسـةَ الأشبـارِ

ما زال: فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً ، تقديره: هو.
مُذْ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب.
عقدت: فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء الساكنة للتأنيث.
يداه: فاعل مرفوع وعلامته الألف لأنه مثنى ، وحذفت النون للإضافة ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.
إزاره: إزارَ: مفعول به منصوب وعلامته الفتحة ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.
قزماً: خبر ما زال منصوب وعلامته الفتحة.

فأدرك: الفاء: استئنافية ، أدركَ: فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره: هو.

خمسةَ: مفعول به منصوب وعلامته الفتحة.

الأشبار: مضاف إليه مجرور وعلامته الكسرة.

جملة ما زال قزماً: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة عقدت يداه إزاره: في محل جر بالإضافة.

جملة أدرك خمسةَ: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

٣٣ ـ وما زلتُ أبغي المالَ مذ أنا يافعٌ
وليداً وكهلاً حينَ شِبتُ وأمردا

وما زلت: الواو: حسب ما قبلها. ما زلت: فعل ماض ناقص مبني على السكون ، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها.

أبغي: فعل مضارع مرفوع وعلامته الضمة المقدرة على الياء ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره (أنا).

المال: مفعول به منصوب وعلامته الفتحة.

مذ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب.

أنا يافع: أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يافع: خبر مرفوع وعلامته الضمة.

وليداً: حال منصوبة وعلامتها الفتحة.

وكهلاً: الواو: حرف عطف، كهلاً: اسم معطوف على (وليداً) منصوب مثله وعلامته الفتحة.

حينَ: ظرف زمان منصوب وعلامته الفتحة.

شبت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

وأمردا: الواو: حرف عطف. أمرد: اسم معطوف على (وليداً) منصوب مثله وعلامته الفتحة، والألف لإطلاق الشعر.

جملة أبغي: في محل نصب خبر ما زلت.

جملة ما زلت أبغي: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة أنا يافع: في محل جر بالإضافة.

جملة شبت: في محل جر بالإضافة.

* * *

٣٤ ـ تغـرَّبَ لا مستعظمـاً غيـرَ نفسِـهِ
ولا قـابـلاً إلاّ لِخـالِقِـه حُكْمـا

تغرب: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو.

لا مستعظماً: لا: نافية لا عمل لها. مستعظماً: حال منصوبة وعلامتها الفتحة.

غير: مفعول به منصوب لاسم الفاعل (مستعظماً).

نفسه: نفسِ: مضاف إليه مجرور وعلامته الفتحة ، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

ولا قابلاً: الواو: حرف عطف ، لا: نافية لا عمل لها ، قابلاً: معطوف على مستعظماً منصوب مثله ، وعلامته الفتحة.

إلاّ: أداة حصر لا محل لها.

لخالقه: اللام: حرف جر. خالق: اسم مجرور بـ اللام وعلامته الكسرة ، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (قابلاً) ، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

حكما: مفعول به لاسم الفاعل (قابلاً) منصوب وعلامته الفتحة.

* * *

٣٥ ـ يا أيُّها الرجلُ المعلمُ غيرَهُ هلاّ لنفسِكَ كانَ ذا التعليمُ

يا أيها: يا: أداة نداء. أيها: أيُّ: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. وها: حرف تنبيه لا محل له من الإعراب.

الرجل: بدل من (أيُّ) مرفوع وعلامته الضمة.

المعلم: صفة للرجل مرفوعة مثله وعلامتها الضمة.

غيره: غيرَ: مفعول به لاسم الفاعل (المعلم) ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

هلا: أداة حضٍّ لا عمل لها.

لنفسك: لنفس: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف لكان.
والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.
كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.
ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم كانَ.
التعليم: بدل من اسم الإشارة مرفوع وعلامته الضمة.

جملة يا أيها الرجل: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة هلا كان ذا التعليم لنفسك: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

٣٦ ـ ألا ليتَ أيامَ الصفاءِ جديدُ ودهراً تولّى ـ يا بُثينَ ـ يعودُ

ألا: حرف استفتاح وتنبيه.
ليت: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.
أيام: اسمها منصوب وعلامته الفتحة.
الصفاء: مضاف إليه مجرور وعلامته الكسرة.
جديد: خبر ليت مرفوع وعلامته الكسرة.
ودهراً: الواو: حرف عطف. دهراً: اسم معطوف على (أيام) منصوب مثله وعلامته الفتحة.
تولى: فعل مبني على الفتح المقدر على الألف، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو.

يا بثين: يا: أداة نداء. بثين: منادى مفرد علم مبني على الضم الظاهر على التاء المحذوفة للترخيم، في محل نصب.

يعود: فعل مضارع مرفوع وعلامته الضمة، وفاعله ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو.

جملة ليت: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة تولى: في محل نصب صفة لـ (دهراً).

جملة يا بثين: اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

جملة يعود: في محل رفع عطفاً على (جديدُ).

* * *

٣٧ ـ ستونَ ألفاً كآسادِ الشرى نَضِجَتْ
جلودُهُمْ قبلَ نُضْجِ التينِ والعنبِ

ستون: مبتدأ مرفوع وعلامته الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ألفاً: تمييز منصوب وعلامته الفتحة.

كآساد: الكاف: حرف جر. آساد: اسم مجرور بالكاف وعلامته الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة لـ (ستون).

الشرى: مضاف إليه مجرور وعلامته الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

نضجت: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء الساكنة للتأنيث.

جلودهم: فاعل مرفوع وعلامته الضمة ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة ، والميم: لجمع الذكور.

قبل: ظرف زمان منصوب وعلامته الفتحة متعلق بفعل نضجت.

نضجِ: مضاف إليه مجرور وعلامته الكسرة.

التين: مضاف إليه مجرور وعلامته الكسرة.

والعنب: الواو: حرف عطف. العنب: معطوف على التينِ مجرور وعلامته الكسرة.

جملة نضجت: في محل رفع خبر للمبتدأ ستون.

جملة ستون ألفاً نضجت: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

* * *

٣٨ ـ متى يأتِ هذا الموتُ لا تُلْفَ حاجةٌ

لنفسي إلاّ قد قضيتُ قضاءَها

متى: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ (تُلْفَ).

يأتِ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ، وعلامته حذف حرف العلة من آخره.

هذا: ها: حرف تنبيه ، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الموت: بدل من (ذا) مرفوع مثله وعلامته الضمة.

لا تُلْفَ: لا: نافية لا عمل لها. تُلْفَ: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامته حذف حرف العلة من آخره.

حاجة: نائب فاعل مرفوع وعلامته الضمة.

لنفسي: اللام: حرف جر. نفسِ: اسم مجرور باللام، وعلامته الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ (حاجة).

إلا: أداة حصر.

قد: حرف تحقيق.

قضيت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

قضاءها: مفعول به منصوب وعلامته الفتحة، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

جملة يأتِ هذا الموت: في محل جر بالإضافة.

جملة لا تُلْفَ حاجة: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

جملة قضيت قضاءها: في محل رفع صفة لـ: حاجة.

* * *

٣٩ ـ قضاها لغيري وابتلاني بحبها فهلاّ بشيءٍ غيرِ ليلى ابتلانيا

قضاها: قضى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف،

وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره: هو.

لغيري: اللام: حرف جر. غيرِ: اسم مجرور باللام وعلامته الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بفعل قضى.

وابتلاني: الواو: حرف عطف. ابتلاني: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف ، والنون: للوقاية ، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره: هو.

بحبها: الباء: حرف جر. حبِّ: اسم مجرور بالباء وعلامته الكسرة. والجار والمجرور متعلقان بفعل ابتلاني ، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فهلاّ: الفاء: استئنافية ، هلاّ: حرف حضّ.

بشيء: الباء: حرف جر ، شيءٍ: اسم مجرور بالباء وعلامته الكسرة ، والجار والمجرور متعلقان بفعل (ابتلاني).

غيرِ: صفة لـ شيء مجرورة مثله وعلامتها الكسرة.

ليلى: مضاف إليه مجرور وعلامته الكسرة.

ابتلانيا: فعل ماض مبني على الفتح المقدرة على الألف ، والنون: للوقاية ، والياء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل

نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره: هو ، والألف: للإطلاق.

جملة قضاها: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة ابتلاني: معطوفة على جملة قضاها لا محل لها من الإعراب.

جملة ابتلانيا: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

٤٠ ـ أُعَلِّلُ النفسَ بالآمالِ أَرْقُبُها
ما أضيقَ العيش لولا فسحةُ الأملِ

أعلِّلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامته الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً ، تقديره (أنا).

النفس: مفعول به منصوب وعلامته الفتحة.

بالآمال: الباء: حرف جر. الآمالِ: اسم مجرور وعلامته الكسرة ، والجار والمجرور متعلقان بفعل: أُعلِّلُ.

أرقبها: فعل مضارع مرفوع وعلامته الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً ، تقديره: أنا ، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

ما أضيق: ما: نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ ، أضيقَ: فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر ، تقديره: هو ، يعود على (ما).

العيش: مفعول به منصوب وعلامته الفتحة.

لولا: أداة شرط غير جازمة ، حرف امتناع لوجود.

فسحة: مبتدأ مرفوع وعلامته الضمة.

الأمل: مضاف إليه مجرور وعلامته الكسرة ، والخبر محذوف وجوباً ، تقديره: (موجودة).

جملة أعللُ النفس: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة أرقبها: في محل نصب حال.

جملة ما أضيق العيش: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة أضيقَ العيشَ: في محل رفع خبر (ما).

جملة لولا فسحة الأمل: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

٤١ ـ ومنذا الذي تُرضى سجاياه كلُّها
كفى المرءَ نبلاً أن تُعَدَّ معايبُهْ

ومنذا: الواو: حسب ما قبلها. منذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

ترضى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف.

سجاياه: سجايا: نائب فاعل مرفوع وعلامته الضمة المقدرة على

الألف للتعذر ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

كلها: توكيد لسجايا مرفوع وعلامته الضمة ، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

كفى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف.

المرء: مفعول به مقدم منصوب وعلامته الفتحة.

نبلاً: تمييز منصوب وعلامته الفتحة.

أن: حرف ناصب.

تعد: فعل مضارع منصوب وعلامته الفتحة.

معايبه: معايبُ: نائب فاعل مرفوع وعلامته الضمة ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة ، وسُكِّن للضرورة الشعرية.

والمصدر المؤول من أنْ والفعل في محل رفع فاعل (كفى) والتقدير: كفى المرءَ نبلاً عَدُّ معايبه.

جملة منذا الذي: ابتدائية لا محل لها من الإعراب

جملة ترضى سجاياه كلها: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

جملة كفى المرءَ عدُّ معايبه: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة تعدَّ معايبه: صلة أَنْ لا محل لها من الإعراب.

* * *

٤٢ ـ وليسَ قولُكَ مَنْ هذا بضائِرِهِ
العربُ تعرفُ مَنْ أنكرتَ والعجمُ

وليس: الواو: حسب ما قبلها. ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

قولك: قول: اسم ليس مرفوع وعلامته الضمة. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل خبر مقدم.

هذا: ها: حرف تنبيه. وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

بضائره: الباء: حرف جر زائد. ضائر: خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

العربُ: مبتدأ مرفوع وعلامته الضمة.

تعرف: فعل مضارع مرفوع وعلامته الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هي.

مَنْ: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أنكرت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

والعجم: الواو: حرف عطف. العجمُ: اسم معطوف على (العربُ) مرفوع مثله ، وعلامته الضمة.

جملة وليس قولك بضائره: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة من هذا: في محل نصب مفعول به للمصدر (قول).

جملة العرب تعرف: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة تعرف: في محل رفع خبر (العرب).

جملة أنكرت: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* * *

٤٣ ـ متى يبلغُ البنيانُ يوماً تمامَه إذا كنتَ تبنيهِ وغيرُكَ يهدِمُ

متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية ، متعلق بفعل يبلغ.

يبلغ: فعل مضارع مرفوع وعلامته الضمة.

البنيان: فاعل مرفوع وعلامته الضمة.

يوماً: ظرف زمان منصوب وعلامته الفتحة ، متعلق بفعل يبلغ.

تمامه: مفعول به منصوب وعلامته الفتحة ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

إذا: ظرفية شرطية غير جازمة.

كنت: كان: فعل ماض ناقص مبني على السكون ، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسمها.

تبنيه: فعل مضارع مرفوع وعلامته الضمة المقدرة على الياء ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً ، تقديره أنت ، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

وغيرك: الواو: واو الحال. غيرُ: مبتدأ مرفوع وعلامته الضمة ، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

يهدمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامته الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره: هو.

جملة يبلغ: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة كنت: في محل جر بالإضافة.

جملة تبنيه: في محل نصب خبر كان.

جملة غيرك يهدم: في محل نصب حال.

جملة يهدم: في محل رفع خبر (غيرُ).

* * *

٤٤ ـ بمَنْ يَثِقُ الإنسانُ فيما ينوبُهُ
ومِنْ أينَ للحرِّ الكريمِ صحابُ؟!

بمن: الباء: حرف جر. مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بالياء ، والجار والمجرور متعلقان بفعل يثق.

يثق: فعل مضارع مرفوع وعلامته الضمة.

الإنسان: فاعل مرفوع وعلامته الضمة.

فيما: في: حرف جر، ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بـ في، والجار والمجرور متعلقان بفعل يثق.

ينوبه: فعل مضارع مرفوع وعلامته الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

ومن أين: الواو: حرف عطف. مِنْ: حرف جر، أَيْنَ: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

للحرِّ: اللام: حرف جر. الحرِّ: اسم مجرور وعلامته الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف.

الكريم: صفة للحر مجرورة مثله وعلامتها الكسرة.

صحاب: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامته الضمة.

جملة بمن يثق الإنسان: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة ينوبه: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

جملة ومن أين صحاب: معطوفة على ابتدائية فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* * *

٤٥ ـ فما يكُ مِنْ خيرٍ أَتَوْهُ فإنّما
توارثَهُ آباءُ آبائِهِمْ قَبْلُ

فما: الفاء حسب ما قبلها ، ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يك: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على النون المحذوفة تخفيفاً ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو ، يعود على (ما).

من خير: من: حرف جر زائد. خير: خبر يكن مجرور لفظاً منصوب محلاً.

أتوه: أتى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعولاً به.

فإنما: الفاء: رابطة لجواب الشرط. إنّما: كافة مكفوفة.

توارثه: فعل ماض مبني على الفتح ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعولاً به.

آباء: فاعل مرفوع وعلامته الضمة.

آبائهم: مضاف إليه مجرور وعلامته الكسرة ، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والميم: لجمع الذكور.

قبلُ: ظرف مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بفعل توارثه.

جملة ما يكُ من خير: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة يكُ من خير: في محل رفع خبر (ما).

جملة أتوهُ: في محل جر صفة (خير).

جملة توارثه: في محل جزم جواب الشرط.

* * *

٤٦ ـ لما نافعٍ يسعى اللبيبُ فلا تكُنْ
لشيءٍ بعيدٍ نفعُهُ الدهرَ ساعيا

لما نافع: اللام: حرف جر. ما: نكرة موصوفة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بفعل يسعى. نافع: صفة لـ (ما) مجرورة وعلامتها الكسرة.

يسعى: فعل مضارع مرفوع وعلامته الضمة المقدرة على الألف.

اللبيب: فاعل مرفوع وعلامته الضمة.

فلا تكن: الفاء: استئنافية. لا: ناهية جازمة. تكن: فعل مضارع ناقص، مجزوم بـ (لا) وعلامته السكون، واسمه ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنت.

لشيء: اللام: حرف جر، شيءٍ: اسم مجرور باللام وعلامته

الكسرة ، والجار والمجرور متعلقان بـ (ساعياً).

بعيدٍ: صفة لشيء مجرورة مثله وعلامتها الكسرة.

نفعهُ: فاعل للصفة المشبهة (بعيدٍ) مرفوع وعلامته الفتحة ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

الدهرَ: ظرف زمان منصوب وعلامته الفتحة متعلق بـ (ساعياً).

ساعياً: خبر تكن منصوب وعلامته الفتحة.

جملة لما نافع يسعى اللبيب: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة لا تكن ساعياً: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

٤٧ ـ ربّما تحسِنُ الصنعَ لياليهِ ولكنْ تُكدِّرُ الإحسانا

ربما: ربَّ: حرف جر شبيه بالزائد ، وما: كافة.

تحسنُ: فعل مضارع مرفوع وعلامته الضمة.

الصنع: مفعول به منصوب وعلامته الفتحة.

لياليه: فاعل مرفوع وعلامته الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

ولكن: الواو: حرف عطف. لكنْ: حرف استدراك.

تكدِّر: فعل مضارع مرفوع وعلامته الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره: هي.

الإحسانا: مفعول به منصوب وعلامته الفتحة ، والألف: للإطلاق.

جملة تحسنُ: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة تكدر: معطوفة على ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

* * *

٤٨ ـ فما زالتِ القتلى تمجُّ دماءَها بدجلةَ حتى ماءُ دجلةَ أَشْكلُ

فما زالت: الفاء: استئنافية.

ما زالت: ما: نافية. زالت: فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء الساكنة للتأنيث.

القتلى: اسم ما زال مرفوع وعلامته الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

تمجُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامته الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره: هي.

دماءَها: دماءَ: مفعول به منصوب وعلامته الفتحة ، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بدجلة: الباء: حرف جر. دجلة: اسم مجرور بالباء وعلامته الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ، والجار والمجرور متعلقان بفعل: تمجُّ.

حتى: حرف ابتداء.

ماء: مبتدأ مرفوع وعلامته الضمة.

دجلة: مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة.

أشكلُ: خبر مرفوع وعلامته الضمة.

جملة ما زالت القتلى تمج دماءها: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة تمج دماءها: في محل نصب خبر ما زالت.

جملة ماء دجلة أشكل: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

* * *

٤٩ ـ ليُسقَ عهدُكُمُ عهدُ السرورِ فما
كُنتُمْ لأرواحِنا إلاّ رياحينا

ليسق: اللام: لام الأمر، يُسْقَ: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

عهدكم: عهدُ: نائب فاعل مرفوع وعلامته الضمة، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم: لجمع الذكور.

عهد: بدل من (عهدُ) السابقة مرفوع مثله وعلامته الضمة.

السرور: مضاف إليه مجرور وعلامته الكسرة.

فما: الفاء: استئنافية. ما: نافية لا عمل لها.

كنتم: كان: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها، والميم: علامة جمع الذكور.

لأرواحنا: اللام: حرف جر. أرواح: اسم مجرور وعلامته الكسرة والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لرياحين، والتقدير: رياحين معطرة لأرواحنا. ونا: في أرواحنا، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إلا: أداة حصر.

رياحينا: رياحينَ: خبر كنتم منصوب وعلامته الفتحة، والألف: للإطلاق.

جملة ليُسقَ عهدُكمُ عهدُ السرور: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة ما كنتم إلا رياحين لأرواحنا: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

٥٠ ـ ولمْ أرَ كالمعروفِ أمّا مَذاقُهُ فحُلْـوٌ وأمّـا وَجْهُـهُ فجميـلُ

ولم: الواو: حسب ما قبلها. لم: حرف نفي وجزم وقلب.

أرَ: فعل مضارع مجزوم بـ لم وعلامته حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره (أنا).

كالمعروف: الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. المعروف: مضاف إليه مجرور وعلامته الكسرة.

أمّا: أداة شرط وتفصيل.

مذاقه: مذاق: مبتدأ مرفوع وعلامته الضمة ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

فحلوٌ: الفاء: رابطة لجواب الشرط ، حلوٌ: خبر مرفوع وعلامته الضمة.

وأمّا: الواو: حرف عطف ، أمّا: أداة شرط وتفصيل.

وجهه: وجهُ: مبتدأ مرفوع وعلامته الضمة ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

فجميل: الفاء: رابطة لجواب الشرط. جميل: خبر مرفوع وعلامته الضمة.

جملة ولم أر كالمعروف: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة أمّا: متضمنة فعل الشرط استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة مذاقه فحلو: في محل جزم جواب الشرط.

جملة وأمّا: متضمنة فعل الشرط معطوفة على استئنافية ، لا محل لها من الإعراب.

جملة وجهه فجميلُ: في محل جزم جواب الشرط.

* * *

٥١ ـ العينُ تعرفُ من عيني مُحَدِّثِها
إنْ كانَ مِنْ حِزْبِها أَوْ مِنْ أَعاديها

العين: مبتدأ مرفوع وعلامته الضمة.

تعرف: فعل مضارع مرفوع وعلامته الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هي.

من عيني: من: حرف جر، عيني: اسم مجرور بـ من، وعلامته الياء لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة.

محدثها: محدث: مضاف إليه مجرور وعلامته الكسرة، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إن: حرف شرط جازم.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو.

من حزبها: من: حرف جر. حزب: اسم مجرور بـ: من، وعلامته الكسرة والجار والمجرور متعلقان بخبر كان المحذوف، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أو: حرف عطف.

من أعاديها: من: حرف جر، أعادي: اسم مجرور بـ من وعلامته الكسرة المقدرة على الياء للثقل متعلقان بخبر كان

المحذوف ، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

جملة العين تعرف: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة تعرف: في محل رفع خبر (العين).

جملة إن كان من حزبها: في محل نصب مفعول به لـ: تعرف.

* * *

٥٢ ـ كلانا غنيٌّ عَنْ أخيهِ حياتَـهُ ونحن ـ إذا مِتْنَا ـ أشدُّ تغانيا

كلانا: كلا: مبتدأ مرفوع وعلامته الألف لأنه ملحق بالمثنى ، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

غنيٌّ: خبر مرفوع وعلامته الضمة.

عن أخيه: عن: حرف جر. أخي: اسم مجرور بـ عن وعلامته الياء لأنه من الأسماء الخمسة ، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بالخبر غنيٌّ.

حياته: حياة: ظرف زمان منصوب وعلامته الفتحة متعلق بالخبر غني ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

ونحن: الواو: حالية ، نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

إذا: ظرفية شرطية غير جازمة.

مِتنا: مات: فعل ماض مبني على السكون ، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أشدُّ: خبر مرفوع وعلامته الضمة.

تغانيا: تمييز منصوب وعلامته الفتحة.

* * *

٥٣ ـ خليليَّ هـذا رَبْـعُ عَـزَّةَ فـاعْقِـلا
قِفـا نَبْكِ فيه ثـم ابكِيـا حيـثُ حَلَّـتِ

خليليَّ: منادى بأداة نداء محذوفة منصوب وعلامته الياء لأنه مثنى ، وحذفت النون للإضافة ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

هذا: ها: حرف تنبيه ، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ربع: خبر مرفوع وعلامته الضمة.

عزة: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابةً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

فاعقلا: الفاء: استئنافية. اعقلا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين ، والألف: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

قلوصيكما: قلوصَيْ: مفعول به منصوب وعلامته الياء لأنه مثنى ، وحذفت النون للإضافة ، والكاف: ضمير متصل مبني على

الضم في محل جر بالإضافة ، والميم: حرف عماد ، والألف: للتثنية.

ثم: حرف عطف.

ابكيا: فعل أمر مبني على حذف النون ، لاتصاله بألف الاثنين ، والألف: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بفعل (ابكيا).

حلَّت: حلَّ فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء الساكنة للتأنيث ، وحركت بالكسر للضرورة الشعرية ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره: هي.

جملة خليليَّ: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة هذا ربعُ عزة: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة اعقلا: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة ابكيا: معطوفة على جملة اعقلا الاستئنافية فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

جملة حلت: في محل جر بالإضافة.

* * *

٥٤ ـ هي الدنيا تقول بملء فيها حَذارِ حَذارِ من بطشي وفتكي

هي: ضمير منفصل ضمير الشأن مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الدنيا: مبتدأ ثانٍ مرفوع ، وعلامته الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

تقول: فعل مضارع مرفوع وعلامته الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره: هي.

بملء: الباء: حرف جر. ملءِ: اسم مجرور بالباء وعلامته الكسرة ، والجار والمجرور متعلقان بفعل تقول.

فيها: في: مضاف إليه مجرور وعلامته الياء لأنه من الأسماء الخمسة ، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

حَذارِ: اسم فعل أمر بمعنى احذر مبني على الكسر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً ، تقديره: أنت.

حَذارِ: اسم فعل أمر مبني على الكسر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً ، تقديره: أنت.

من بطشي: من: حرف جر. بطشي: اسم مجرور وعلامته الكسرة ، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بحَذارِ.

وفتكي: الواو: حرف عطف. فتك: اسم معطوف على بطش مجرور وعلامته الكسرة ، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

جملة في الدنيا تقول: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة الدنيا تقول: في محل رفع خبر (هي).

جملة تقول: في محل رفع خبر: الدنيا.

جملة حذارِ: في محل نصب مفعول به لـ (تقول).

جملة حذارِ الثانية: توكيد للأولى، فهي مثلها في محل نصب.

* * *

٥٥ ـ وما أقبحَ التفريطَ في زمنِ الصِبا
فَكَيْفَ بِهِ والشيبُ للرأس شاملُ

وما: الواو: حسب ما قبلها. ما: تعجبية نكرة تامة مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أقبح: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر، تقديره: هو.

التفريط: مفعول به منصوب وعلامته الفتحة.

في زمن: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة للتفريط، والتقدير: (ما أقبح التفريط كائناً في زمن الصبا).

الصبا: مضاف إليه مجرور وعلامته الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

فكيف به: الفاء: استئنافية، كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم، به: الباء: حرف جر زائد،

والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر لفظاً بالباء الزائدة ، وفي محل رفع مبتدأ مؤخر.

والشيب: الواو: حالية. الشيب: مبتدأ مرفوع وعلامته الضمة.

للرأس شامل: للرأسِ: جار ومجرور متعلقان بشامل ، شامل: خبر مرفوع ، وعلامته الضمة.

جملة ما أقبح التفريط: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة أقبح التفريط: في محل رفع خبر ما.

جملة كيف به: استئنافية ، لا محل لها من الإعراب.

جملة الشيب شامل: في محل نصب حال.

* * *

إعراب الجمل

إعراب الجمل

الجملة في اللغة العربية قسمان:

١ ـ **جملة اسمية**: وهي التي تتألَّفُ من المبتدأ أو الخبر ، أو ما يتفرع عن ذلك كالحرف المشبه بالفعل واسمه وخبره.

٢ ـ **جملة فعلية**: وهي التي تتألف من الفعل والفاعل ، أو ما يتفرع عن ذلك كالفعل الناقص واسمه وخبره.

أولاً ـ الجمل التي لها محل من الإعراب:

وهي التي يصحُّ تأويلها بمفرد ، ومحلها محلُّ المفرد الذي تؤوَّل به.

١ ـ **الجملة الخبرية**: وهي التي تُعرب خبراً سواء أكانت فعلية أم اسمية ، ومحلها:

* **الرفع** ، إن كانت:

أ ـ خبراً لمبتدأ ، كقول الشاعر:

العلمُ يبني بيوتاً لا عمادَ لها والجهلُ يهدمُ بيتَ العزِّ والكرمِ

ب ـ خبراً لحرف مشبه بالفعل ، نحو : إن العلمَ ينهض بالأمة .

وكقول الشاعر :

ألا ليت الشبابَ يعودُ يوماً فأخبره بما فَعَل المشيبُ

* **النصب :**

إن كانت خبراً للفعل الناقص ، كقوله تعالى : ﴿ كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ ، وكقوله أيضاً : ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ .

ويشترط أن يكون بين الجملة الخبرية وبين المبتدأ والحرف المشبه بالفعل والفعل الناقص رابطٌ يربطها به ، وهو ضمير متصل أو مستتر .

٢ ـ **الجملة الحالية :** وهي التي تُبيِّنُ هيئة صَاحب الحال ، وهي كلُّ جملة سواء أكانت اسمية أم فعلية بعد اسم معرفة ، شريطة أن يتمَّ بهذا الاسم المعرفة معنىً كاملٌ ، وهي في محلٍّ نصب .

ولا بُدَّ لها من رابط يربطها بصاحب الحال كالواو ، أو قد ، أو الضمير .

كقولنا : رأيت الجنودَ يخوضون المعركة .

وقال تعالى : ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴾ .

وقد تأتي الجملة الحالية بعد واو الحال التي تُسْبَقُ بجملة فعلية تامة ، ويأتي بعدها جملة اسمية من مبتدأ أو خبر ، ويمكن أن

نستعيضَ عنها بـ (إذ) ، كقولنا: ذهب الناسُ إلى أعمالهم والشمسُ مشرقة.

وقال الشاعر:

وتينة غَضَّةِ الأفنانِ باسقةٍ قالتْ لأترابها والضَّيْفُ يُحْتَضَرُ

٣ ـ **جملة المفعول به (مقول القول)**: وهي كلُّ جملة سواء أكانت اسمية أم فعلية ، وجاءت بعد فعل القول ، أو أشباه فعل القول (صاح ـ صرخ ـ نادى ـ أنشد ـ أعلن ـ أوصى . . . وما شابهها) ، ومحلها النصب ، قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ وقولنا: قال علي كرم الله وجهه: الحق يعلو ، وقولنا: أعلن الرجل: الجو لطيف.

٤ ـ **الجملة الواقعة مضافاً إليه**: وهي كلُّ جملة سواء أكانت اسمية أم فعلية ، وجاءت بعد ظرف غير منون ، وهي: إذا ـ لما ـ متى ـ حيثما ـ أينما ـ أنىٰ ـ إذ ـ بينا ـ بينما ـ حيث ـ يوم ـ حين ـ ساعة ـ وقت ـ زمن . . . وهي في محل جرٍّ.

قال تعالى: ﴿ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ ، وقال: ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾ ، وقال: ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ ، وقال: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾.

٥ ـ **جملة جواب الشرط**: وهي كلُّ جملة سواء أكانت اسمية أم فعلية ، واقترنت بالفاء ، أو إذا الفجائية ، وسُبقت بأداة جازمة ، ومحلُّها الجزم.

تقول: من يعمل فسوف ينجح ، وإن تسألهم إذا هم يكذبون ، قال تعالى: ﴿ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾ ، وقال: ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ .

٦ ـ **جملة الصفة**: أي التي تُعرب صفةً ، وهي كلُّ جملة سواء أكانت فعلية أم اسمية ، وجاءت بعد اسم نكرة ، وتتبعه بحركة الإعراب.

فمثال الرفع: قال تعالى: ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾ وتقول: جاء رجلٌ يضحك.

ومثال النصب: لا تحترم رجلاً يخون بلاده ، ورأيت رجلاً يضحك.

ومثال الجر: مررتُ برجلٍ يضحك.

٧ ـ **الجملة المعطوفة**: وهي كلُّ جملة تُعْطَفُ على جملة لها محلٌّ من الإعراب تُسمَّى باسمها ، وتأخذ محلها من الإعراب.

نحو: الجندي يكافح وينتصر ، ورأيت الأشجار تثمرُ ثم تُزْهِرُ.

ثانياً: الجمل التي ليس لها محل من الإعراب:

وهي التي لا يصحُّ تأويلها بمفرد ، وهي:

١ ـ **الجملة الابتدائية**: وهي كلُّ جملة سواء أكانت اسمية أم فعلية ، وجاءت في أول الكلام ، قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ ، وقال عز وجل: ﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ .

٢ ـ **الجملة الاستئنافية**: وهي التي تقعُ في أثناء الكلام منقطعة عَمَّا قبلها لاستئناف كلامٍ جديد.

قال تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

وقد تقترن بالفاء كقول الشاعر:

. . . . . واقعد فإنك أنت الطاعمُ الكاسي

أو الواو، قال تعالى: ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ﴾.

٣ ـ **الجملة الاعتراضية**: وهي كلُّ جملة سواء أكانت فعلية أم اسمية، وجاءت بين شيئين متلازمين لتوكيد الكلام، أو توضيحه، مثل:

أ ـ بين الفعل والفاعل، كقولنا: حضر ـ أَعتقد ـ زيد.

ب ـ بين المبتدأ والخبر، نحو: التلميذ ـ حفظه الله ـ مجدّ.

ج ـ بين فعل الشرط وجوابه، نحو: مهما تعمل ـ وإن جهلك الناس ـ تَلْقَ جزاءك.

د ـ بين القسم وجوابه، نحو: والله ـ وإنه لقسم عظيم ـ ليفلحن الصابرون.

٤ ـ **الجملة التفسيرية**: وهي كلُّ جملة ـ سواءٌ أكانت اسمية أم فعلية ـ تكون مفسّرة للكلام الذي قبلها.

وهي:

أ ـ إما أن يقعَ قبلها حرف تفسير (أي ـ أن) نحو: أشرت إليه أن اذهب، وقوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ﴾.

ب ـ أو لا يقع قبلها حرف تفسير، نحو قوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝١٠ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾.

٥ ـ **جملة صلة الموصول**: وهي كلُّ جملة ـ سواء أكانت اسمية أم فعلية ـ جاءت بعد اسم الموصول أو بعد حرف مصدري.

أ ـ الأسماء الموصولة: الذي ـ اللذان ـ الذين ـ التي ـ اللتان ـ اللواتي، اللاتي ـ اللائي ـ مَنْ، نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾، وقوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾.

ب ـ الأحرف المصدرية: أنْ ـ أنَّ ـ ما ـ كي ـ لو ـ أنَّما، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾، وقوله: ﴿نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ﴾.

٦ ـ **جملة جواب القسم**: وهي كلُّ جملة تأتي بعد القسم حيث يُجاب بها القسم الصَّريح، أو المقدر؛ الذي تدلُّ عليه قرينة لفظية مثل اللام الموطئة للقسم، كقولنا: والله لأنجحنَّ. وقال تعالى: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾ وقال عز وجل: ﴿وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾.

٧ ـ **جملة جواب الشرط**: وهي جملةُ جواب الشرط لأداة

جازمة ، ولكنها غير مقترنة بالفاء ، أو بإذا الفجائية ، أو جواب شرط لأداة شرط غير جازمة ، تقول: من يعملْ يربح. إذا درستَ فسوف تنجح.

٨ ـ **الجملة المعطوفة**: وهي جملةٌ معطوفة على جملة لا محلَّ لها من الإعراب ، تُسمَّى باسمها ، وليس لها محل من الإعراب ، نحو: جاء الذي أعرفه وأحبه.

وقال الشاعر:

دَعِ المكارمَ لا ترحلْ لبغيتها واقعدْ فإنك أنتَ الطَّاعمُ الكاسي

* * *